

ما تراه أعيننا

مجموعة
قصصية

فاطمة ممدوح

Design/Hend Elabey

من الحياة.

فاطمة ممدوح

ما تراه أعيننا من الحياة.

ما تراه أعيننا
من الحياة.

عندما يصبح البوح بالشعور
جريمةً نحاسب عليها، فلا بأس
من الكتابة والقليل من
القصص الواقعية.

مجموعة قصصية بعنوان

ما تراه أعيننا من الحياة

للكاتبة فاطمة ممدوح

مقدمة الكتاب

هذا الكتاب هو مجمعة لأفكاري عن الحياة فهي خلاصة للخوف والحب والامتنان والأمان وكل ما يحاول أن يقوله أي بشرية على وجه الأرض فقط أريد أن أعطيك نصيحة أيها القارئ من حقا أن تشعر بالحزن لكن ليس من حقا أن تكون مهزوم مادام لديك حلم.

فاطمة ممدوح

نبذة عن الكتاب

هو بالفعل ما تراه أعيننا من الحياة من خلاصة
مواقف حب وحزن وحقد وكره وكل المشاعر
الذي توجد بالدنيا فسأحاول أن اجعلك تشعر
عزيزي القارئ وكأنك تقرأ موقف من حياتك
أتمني.

شكراً لك

فاطمة ممدوح

قصة قصيرة بعنوان عاشقة أمها

رب الخير يأتي منه كل الخير

والخير بالنسبة لي في الدنيا هي أمي فأنا دائماً
أقول أنني ولدت متعلقة بقلبها هي حبيبة قلبي
وصغيرتي الكبيرة

_ صباح الخير يا حبيبتى

= صباح النور يا ابنتى

_ كيف حال صحتك الآن

= نحمد الله في أحسن حال يا صغيرتى تعالٍ نأكل
معاً

_ حسناً يا أمى لكن أريد أن أسألك سؤال يا قلبى
الصغير

= أخبرينى يا ابنتى

_ لماذا تضغطى على نفسك هكذا؟ فأنتِ تهملنى
فى صحتك كثيراً العطاء صفة جيدة لكن ليس
لهذه الدرجة فإذا حدث لكِ مكروه سأموت قهراً

= لا تجعلى أخاف عليكِ يا نور فالموت أمرا
واقعيًا وصادقًا لماذا تخافين هكذا؟ وعلى أمر
صحتى فلدريكِ كل الحق سأهتم بنفسى لكن لا
تخافى

_ كيف لا أخاف وأنتِ الروح

=لقد أسميتك على اسم أمي كي أشعر بالحنان
الذي فقدته لكن لم اعلم أنك ستكونين الأم الذي
طالما رغبت به .

طفلاتي الصغيرة هي أمي

انتهي حديثي مع امي وذهبت لأذاكر وإذا برسالة
من صديقتي تقول يا عاشقة أمها كيف حالك
ابتسمت من كثرة حبي لهذا اللقب

تحدث مع صديقتي عن الدراسة واكملت
المذاكرة و اذا فجأة يأتيني الفكر عن ذكريات
الماضي الذي كلما أتذكرها أتألم لبكاء أمي فدائماً
أقول ليس السند بالأقارب السند بالله فهناك من
يتبسم في وجهك وهو للموت ينتمي كنت أتمني
أن يكون الخير السائد في القلوب لكن ماذا نفعل؟
هكذا هي الحياه

قررت بعد ذلك أن أذهب لأرى صديقاتي فاطمة
وهند وآية لنتكلم عما فعلناه خلال الأسبوع
وذهبنا للمكان المعتاد على نفس الطاولة المعتادة
وبدأ الحديث الممتع الذي لا أريده أن ينتهي أبداً
وأيضاً نحن الأربعة لدينا نفس الموهبة وهي

الكتابة ولقد تحققت أول خطوة لنا وهذا ما جعلنا
سعداء ، دائما أصف الكتابة بأنها الصديق الذي
لا يمل من الاستماع لك .

تمت

قصة قصيرة بعنوان أنا وحشة

صباح الخير أنا حكايتي كان قليل فيها الخير لكن
ده القدر وأنا دائما أومن بالقدر .

تاني يا هند على طول متأخرة كده

هند:معلش يا أية أنتِ صحبتي الوحيدة ومحدث
مستحملني غيرك

أية : وهتفضل استحملك العمر كله يلا على
المدرسة هنتأخر

طول عمري بكره المدرسة من كتر ما شفت فيها
تتمر وقلة ذوق وخصوصا من ندى أكثر واحده
بكرها عمري ما عملت ليها أي حاجة وحشة
بس هي مؤذية لكل الناس وأنا بالذات

أية : يلا يا بنتي قبل ما المديرة تقفل الباب
هند: دخلنا أهو يا ستي ارتاحتي

أية : اه ارتاحت اي ده أوف على الصبح
الساحرة الشريرة جاية علينا

ندى : بتقولي اي يا أية

أية : مقولتش حاجة

ندى : اي يا ست وحشة مالك ماسكة في
صحبتك كده خايفة مني ولا اي نصيحة مني ليك
ابعدي عن البنات علشان محدش يبقي وحش
زيك

أية : الحقيقة يا ندي أن أنتِ اللي وحشة أوي
لأنك عمرك ما هتكوني بطيبة وطهاره قلب هند

وكمان هند احلي منك بس أنتِ اللي لسانك عايز
القطع

ندي اتعصبت ومشيت الحقيقة كل ما أشوفها
افتكر كلام أقاربي اللي كل ما بسمعه بتأذي
علشان ملامحي سمرا شوية وعيوني مش ملونة
زي اخواتي ولما يقولوا مين هيحبنى على شكلي
ده وكلام أكثر وأكثر وأنا كل اللي بعمله إني
أعيط لحد ما عرفت أية كأنها الحارس الشخصي
بتاعي

بدأت اتحسن من الموضوع ده طول ما أية معايا
خلص اليوم الدراسي وروحنا مع بعض بس
شفنا حاجة غريبة أن ندي القوية واللي لسانها
أطول منها قاعدة بتعيط علي جمب وبتقول أنا
وحشة

قولت جوه نفسي هي هتقول على نفسها كده ليه
وهي المفروض أنها شايفة نفسها احسن الناس
اكيد في حاجة

روحت البيت وبفكر هي اي اللي يوصل
الشخص أنه يقول لنفسه أنا وحشة لازم أدور
على إجابة

خبط الباب وكان بابا أعظم راجل في الكون
بابا : ممكن ادخل يا هند الحلوة

هند: طبعا يا بابا

بابا : سامع بتقولي أنا وحشة ليه يا حبيبتى تقولي
على نفسك كده انتِ أجمل بنت في الدنيا

هند : أنا لو كنت بقول على نفسي كده فهبطلها
علشان كلامك الحلو ده يا احلي بابا بس سؤال
اي السبب اللي يخليك شخص يقول على نفسه
كده

بابا : طب فكرتي في إجابة

هند : فكرت ومش لاقية

بابا : هقولك حاجة محدش حد في الدنيا وحش
لأن ربنا مخلقش حد وحش بس نفوس وحشة
هي اللي تعمل في أصحابها كده بتخليها تدور
على الناس الجميلة اللي زيك علشان تجرحها

وكمان الناس دي بيكونوا عايزين يعملوا زيك
ومش عارفين علشان كده عايزين أنه يوصلوكي
انك تقولي على نفسك كده

هند : يعني يا بابا كل الناس حلوة

بابا : اه يا حبيبتى كل الناس حلوة وفي ناس
الحلو جواهرهم وبيحاولوا يقتلوه ودلوقتي بنتي
الحلوة تقول لنفسها اي

هند : أنا حلوة

جه تاني يوم وبرضو بتأخر على أية بس المرة
دي شفت ندي في طريقنا ومستتية تتكلم معانا

ندي : هند أنا آسفة

هند : على اي

ندي : على كل مرة زعلتك فيها سامحني أنا
حسيت بيك لما سمعتها من أقرب ما ليا سامحني

هند : أنا مسامحك

ندي : نبقى أصحاب احنا الثلاثة

أية : آه يا حلويات

مش من حق أي حد أنه يحدد اي حاجة عنك
بمجرد الملامح لأن جمال الروح والعقل يغلب
الجمال في زمان الجهل
تمت

قصة قصيرة بعنوان دائما كنت وحيد

صباح الخير الخوف لو فضلت مستسلم له
هيقضي عليك وانا كان خوفي اني اُبقي وحيد
رغم اللمة بس الخوف قضي عليا وانا اللي
خسرت

الام: اصحي يا اُدهم كل مرة تتأخر على الدرس
أدهم : اي بس يا ست أنتِ كل مرة كده
الأم : نفسي مرة تتكلم بأدب
أدهم : لما تشوفي اللي بشوفه من الناس كل يوم
وكلامهم على مين ابويا يحرق دمي وبيخليني
مش شايف حد

الأم : تعال يلا أفطر
أدهم : مش وأكل أنا نازل دلوقتي
اتقفل الباب بصوت قوي جداً
الأم : ربنا يهديك يا ابني ويصلح حالك
نزل اُدهم وقابل علي صاحبه

علي : صباح الفل يا صاحبي

أدهم : اهو صباح زي كل يوم المهم جبت
الحاجة

علي : طبعا هو أنا اقدر انساك ده احنا بقالنا ست
شهور مزاجنا عالي بسببها

أدهم : محدش حس بيا ولا بتعب اللي بشوفه في
المدرسة أو الشغل مفيش حد بيضيع فرصة
يجيب فيها سيرة ابويا أنا معرفش مين هو ولا
عايز اعرف

علي :يلا بس علي الدرس بدل ما المدرس
يزعق وأنا مش عايز مفعول السجائر يروح
وصلوا الدرس ومحدش فيهم كان مركز اصلا
وخلص الدرس وروحوا الشغل وشافهم عم
عامر

عم عامر : هو كل يوم كده مفيش مرة تيجي أنت
وهو من غير ما تشربوا القرف ده

أدهم : اه كل مره كده ما هو القرف ده اللي
مخليني مستحملكم كلكم ومستحمل اهانه كل

واحد فيكم وأنكم بيدوروا علي كل اللي بياذيني
ليه يارب خلتنى معرفش ابويا ليه
وفي وسط الكلام الاتنين علي وأدهم أغمي
عليهم

في المستشفى

الام : ليه يا ابني تعمل كده في نفسك يارب دنا
مليش غيره والنبي يا اخويا في شاب اسمه أدهم
جه هنا المستشفى

موظف الاستقبال : اه يا حاجه في الدور اللي
فوق مع الراجل اللي جابه أوضة ٤

الام : والنبي يا أخويا دي اوضة ٤

عم عامر : أيوه أوضة ٤ أنت مين يا حاجه

الام : أنا أم أدهم يا أخويا قولي أنت الراجل اللي
جاب العيال

عم عامر : أيوه أنا صاحب الورشة اللي شغالين
فيها بس شكلك يا حاجة مش غريب عليا كاني
شوفتك قبل كده

الام : يمكن يا أخويا هو الدكتور قالك اي على
العيال

عم عامر : العيال مدمنين مخدرات

الام : يالهوي أنا كنت حاسة فلوسه وصحته في
النازل

الدكتور : كمية المخدرات اللي دمهم مش قليل
بس احنا قدرنا نلحقهم والحمد لله والشابين
هيفضلوا معانا هنا شوية لحد ما يخفوا

فلاش باك صغير

عم عامر : يا عادل ابنك أدهم كان بيتشغل عندي
في الورشة وكان بيشر ب مخدرات يا عادل
روح لابنك وخليك

جمبه

بعد كام شهر

الام : حمد علي سلامتك يا حبيبي كده يضيع
نفسك يا ابني أنت عارف إني مليش غيرك في
الدنيا

وأنا كمان مليش غيره في الدنيا سامحني يا ابني
إني سبتك ومشيت واللي عملته في الناس اترد
في ابني

أدهم: أنت مين

أنا ابوك يا حبيبي رجعتك خلاص

أدهم: ابويا ما تقولي حاجة يا ماما

الأم: اه يا حبيبي ده أبوك

أدهم: كنت سايبني يا بابا

الاب: الشيطان عمل السيء وردلي فيك الأسوأ

بس أنا اتغيرت وهفضل معاك العمر كله

أدهم: بعد اي دنا كنت هموت فيها أنا مليش

غير أمي لكن أنت متساهلش إني أقولك حتى يا

بابا

الأب: يعني اي يا أدهم أنا ندمان والله وناوي

أتغير على علشانك

أدهم: للاسف كان من الأول آسف أمي عندي

أهم وأحق بكل حاجة حلوة مش أنت من فضلك

أرجع مكان ما كنت أنا هبقي بخير وأنا لوحدي
من سند منك .

التربية شي صعب عمر ما كان الجواز مجرد
حب وخلص لا دي مسئولية وكبيرة جدا لانك
بتربي جيل يتعايش مع مجتمع الصعب فيه اكثر
من السهل علشان كده ربي صح تشوف نتيجة
كويسة .

تمت

قصة بعنوان كانت للوحده رأي آخر

إذا كنت تقول إنك تألمت فأنت لم ترى سوى قليلاً من ما رأيته فكان الألم مصاحبة لي طوال حياتي حتى اليوم الذي أكتب فيه هذه الكلمات. أنا آدم لدى ما يكفي من السنوات الذي تجعلني أتألم، أعلم عندما تقرأ ستقول من هذا الرجل المتشائم اليأس من الحياة، لكن لم يكن ذئبي فهي من اختارت لي طريقي.

كانت بدايتي كأبي طفل عادي يعيش مع عائلته في إحدى البيوت الفخمة الغالية فأنا لم أكن فقيراً لكني وحيداً وأنا بين أمي وأبي المشغولون دائماً كانت لدي مربية منزل كانت تنفذ عملها معي دون ابتسامة واحده حتى، أستيقظ كل يوم و أمال تقول : صباح الخير يا سيدي الساعة السادسة تماماً وقت النهوض ، تقول ذلك وكأنها الساعة

الناطقة وأنهض من سريري وأنا عابس فبيتي
مظلم وهو في النور من كثرة العبوس
والضحكات المزيفة، لكن هناك شئ واحد كلما
افعله افرح بداخلي وهو صلاتي وهي أعظم شي
علمتني إياه جدتي ، فمن الاستيقاظ للصلاة ثم
الإفطار إلى أتوبيس المدرسة إلى الاضطرار
على تحمل بعض الأشخاص وهكذا هي الحياة
كل يوم حتى يأتي يوم الحادثة اللعين الذي أفقد
فيه الحرية وأبقي في المشفى لسنوات كي تعاد
قوتي من جديد لكن هناك شئ واحد جميل في
المشفى وهي ضي القمر كانت اسما على مسمي
وأنا أراها كلما اخرج إلى حديقة المشفى لأنها
مريضة مثلي تأتي بضحكتها الخاطفة لعيني
وتقول : صباح الخير يا آدم كيف حالك اليوم
أمازالت تكره المشفى ، آدم : لا لقد أحببتها
لأجلك وأجل ابتسامتها الفاتنة أخبريني ماذا
سوف تفعلين اليوم ؟ ضي : سأحضر ل عيد
ميلادك فلقد عرفت من الممرضات أنك أتممت
الحادي عشر عاما لقد مر عامان على وجودك
في المشفى وقت الحادث، سأعترف بأنني لأول

مرة سعيد بكوني عاجزاً لكوني عرفت ضي
القمر أريد أن أشكر أباهة على هذه البنت
الرائعة.

بدأ الإحتفال والكل سعيد لأجلي وأنا سعيد لأجل
ضي ، تأتي إلي ومعها الهدية وكانت ساعة
بداخلها شكل القمر وقالت لي : أتمني أن تبقي
معك لآخر العمر كذكري مني ، أتعلمون كنت
أتمني أن تكون هي الهدية أنا أريدها هي الذكري
وليس الساعة ، الزمان يمر سريعاً والتغيرات
واجباً والقلب كما هو هلك من الحزن والشوق ،
مر 9 سنوات الآن وأنا جالساً في مكتبي أفكر في
الذكريات وأنها رحلت بعد شفاؤها لكنها عاشت
بقلبي ، الحب رسالة وإذا لم يكن صادقاً سيموت
بمجرد الغياب لحظات. لقد صحوت من تفكيري
على صوت السكرتيرة وهي تقول: سيدي هناك
إمرأة في الخارج تريد مقابلتك، آدم: من هي؟
،السكرتيرة: لا أعلم سيدي، آدم : حسناً دعيني
أراها، أتعجب على زمان لا يهلك الذكريات ولا
البراءة في عينيها كانت هي ضي بنفس طريقتها

ورائحتها سرحت عيني بمجرد رؤيتها، آدم :
أنتِ هنا يا ضي كيف أتيت ومن أخبرك على
مكان عملي، ضي : تهمل قليلاً يا آدم من قال لك
أنني لم أتابع أخبارك خلال سفري لقد أشتقت لك
كثيراً، آدم: أنا أيضاً يا عزيزتي احكي لي ماذا
فعلتي خلال هذه الفترة؟ ضي : لقد أتيت لكي
أعترف بحبي لمن أحب ، آدم : ماذا ؟ هل ما
سمعته حقا أم هناك مشكلة في أذني ، ضي :
أجل ما سمعته حقاً أتيت لك يا آدم.

آدم : أنا أتمرحين ولماذا أنا ؟

ضي : أعلم أن ما أفعله جنون ولن يصدقوه أحد
لكني أتيت لأخبرك أنني أحبك كثيراً يا آدم
لم أطيق حياتي بدونك منذ أن رحلت ولم أنساك
ولم أنسى الذكريات بينا

آدم: كان يجب أن اقولها أنا اولا لكني أنا أيضاً
اذوب عشقا فيك يا ضي

وبدأنا استعادة الذكريات بكل سعادة

مر سبعة أشهر على قربنا لبعض وكأنني كنت
طفلا وحيد تاهه عن أمه وفجأة عادت والتقينا

أدم : يجب أن نتجاوز يا ضي لقد انتظرنا كثيرا

ضي : حسنا يا عزيزي

بدأنا كل التحضيرات وحن موعد الزفاف
ويحدث ما لم أتوقعه تأتي سيارة سريعة يوجد
بها شياطين وتبدأ طلقات النار القاتلة تاخذ مني
ضي ، ضي رحلت لقد أخذوها مني لماذا لماذا
كتب علي أن ابقى حزينا لنهاية حياتي

طق طق صوت قدم امرأة تتجاه نحو باب
مستشفى الأمراض النفسية والعصبية وهي تقول
أيتها الممرضة كيف حال مريض غرفة ١٩٠٠
الممرضة : كالعادة ايها الطبيبة الأقلام والأوراق
حوله بين الكتابات والرسومات كل يوم على
نفس الحال

الطبيبة : كيف حالك استاذ مراد

مراد لا يرد على أحد ولن يرد ، اخدت الطبيبة
بعض من الأوراق لكي تراها ووجدت قصة
قصيرة بعنوان للوحده رأي آخر وقالت لقد قرأت

هذه القصة من قبل أيها الكاتب وكانت من
المفضلين لدى رغم النهاية الحزينة ، متي
ستتكرم اريد أن اساعدك ؟ ويقاطع الحديث طبيب
آخر وهو يقول لا تحاولي فهو حكم عليه بالوحده
بين أوراقه مدي الحياة .

تمت

قصة بعنوان من علمني أحب

لقد أخبرته أنني أكره من يرحلون دون سبب
وكان هو أول من فعل ذلك لكي أكره
لقد غفوت في وقت استيقظ الجميع أعلم أنها
عادة سيئة لكني التفكير فيه يقتلني كل يوم ولا
يجعلني أذهب إلى عالم الأحلام بسلام
فلاش باك منذ ٥ سنوات

وتين : محمد وحشتني اوي كل ده نايم
محمد : أنتِ عارفة أنني عدو النوم أصلا لكن أنا
متأخر

وتين : صح صح أنت خفاش أصلا
محمد : طيب

وتين : مالك شكاك متضايق فيك اي احكي لي

محمد : مفيش يا وتين مشاكل في الشغل مش
تشغلي بالك بيا روجي على شغلك أنتِ سلام

وتين : محمد محمد قليل الذوق قفلت في وشي انا
مش عارفة بحبك على اي وأنت قليل الذوق
والأدب كده طيب لما اشوفك هخاصمك خالص
واصالحك تاني ما أنا بحبك أعمل أي

وذهبت إلى العمل بالفعل فأنا أعمل في هندسة
الديكور لكن محمد يعمل في هندسة البرمجيات ،
أتذكر عندما كنا أنا ومحمد أصدقاء في الكلية
وكيف كانت معاملته مختلفة عن الآن لكن أعباء
الحياة قادرا على إرهاق الإنسان

كريم: صباح الخير يا وتين

وتين: صباح النور يا أستاذ كريم

كريم : خلصتي الشغل اللي طلبته منك

وتين : اه يا فندم وعلى مكتبك

كريم : طول عمرك شاطرة وسريعة أنا مبسوط
منك جدا علشان كده لازم تيجي حفلة التوقيع
بتاع الصفقة الجديدة

وتين : اكيد يا فندم مبارك لحضرتك ولينا

نرجع ثاني من الفلاش باك

على صوت أماني والدة وتين وهي تقول : امتي
هتبطلي العادة دي وشغلك يا حبيبتني ومستقبلك

وتين : ضاع يا ماما زي ما محمد ضاع

أماني : فوقي يا وتين محمد ده دمرلك مستقبلك

لازم ترجعي لطبيعتك وحياتك ما هو عايش
دلوقتي واتجوز ليه مش تعيش حياتك انتي كمان

وتين : مش عارفة يا ماما حبه حب كبير اديته

طاقتي وروحي وسابني كأنه عمره ما حبني لا
يا ماما مش كأنه عمره ما حبني هو أصلا مكنش
شايفني كنت مصلحة ولعبة

أماني : كويس انك فهمتي ده يا حبيبتني يبقي

ترجعي وتين اللي كلها طاقة وطموح وارجعي

شغلك استاذ كريم كل الفترة دي بيسأل عليك

ومنتظر رجوعك للشغل

وتين : حاضر يا ماما هرجع ثاني الشغل

فلاش باك رقم ٢

وتين : مالك يا محمد اسلوبك متغير معايا

محمد : أنا تعبت من الكدبة دي ولازم تعرفي
ولازم أنا اكمل حياتي مع اللي بحبها بجد

وتين : كدبة !! كدبة اي

محمد : للاسف اه كدبة أنا مش بحبك ولا حاجة
لكن كان رهان واتفاق وانتي ضحية الرهان ده
وخصوصا اني كنت محتاج فلوس الرهان
علشان اجيب الشبكة لخطيبيتي وكسبت

وتين : ليه أنا عملتك اي أنا حبيبتك بجد

محمد : بس انا مش بحبك سلام واياكي تتصلي
عليا تاني علشان خطيبيتي بتضايق

وتين : حسبني الله ونعم الوكيل فيك

نرجع من الفلاش باك

لقد وجدت أن كلام أمي على حق يجب الرجوع
لحياتي الطبيعة من جديد وأن استمر في نجاحي
وطموحي وترك الماضي لإنشاء المستقبل
الناجح

أمانى : اي الحلاوة دي يا حبيبيتي زي القمر

وتين : دي عيونك يا ست الناس

أمانى: رايحة الشغل خلاص

وتين : أه كلامك صح لازم اعيش حياتي

وذهبت لعملي لأول مرة بعد مدة ليست بكبيرة
أو صغيرة وعند دخولي المكان شعرت كأنه
مختلف وكأنني لم أتي هنا من قبل ، الكثير بدأوا
يرسلوا التحيات والضحكات لي حتى أت الاستاذ
كريم

كريم : أهلا وسهلا يا وتين نورتي الشركة تاني

وتين : بنور حضرتك طبعا

كريم : أنا عايز حماس وتين المعتادة

وتين : اكيد يا فندم وانا جاية اجدد طاقتي هنا

كريم : ده اللي كنت عايز اسمعه

وتين : عن اذنك يا فندم هروح على مكتبي

كريم : اتفضلي

وكانه عالم جديد لم أراه من قبل كأنني طفلا
يتعلم المشي من جديد لكنه لوحده لا أحد يساعده

، بدأت في العمل بكل طاقتي وفي وسط
الانشغال طرق أحد باب مكتبي

كريم: ممكن ادخل

وتين : اتفضل يا فندم

كريم : هتيجي حفلة الشركة السنوية ولا

وتين : اكيد يا فندم

كريم : اوعي تعملي زي المرة اللي فاتت و
تعبتي وتقلقينا عليكي

وتين : لا المرة دي هاجي وانا كويسة متقلقش

كريم : حطي في دماغك يا وتين حتى لو
ماكنتش لعبة مكنش بيحبك ولا يستاهلك في ناس
كثير اوي مستتية نظرة منك تروي جفاف قلبها
المشتاق ليكي يا وتين مستنيكي الساعة ٨
وهاجي اخذك على فكره علشان مينفعش تلبسي
الفيستان الازرق وانتي زي القمر كده وتبقي
لوحذك أخاف عليكي من المعاكسات

وتين : انت عرفت منين اني هلبس ازرق اصلا
واي ده كله ماما مش هتوافق انك توصلني

كريم : اولا هتوافق لاني اتصلت بيها من شوية
واخذت منها الموافقة ، ثانيا علشان لونك
المفضل يا وتين مش دايمما بتقولي لما بكون
متضايقه أو ز علانه وعايزة اشوف نفسي حلوة
بلبس ازرق صح ولا

وتين : انت عامل عليا دراسات

كريم : لا يا وتين أنا بحبك وده اللي يختلف
مستنيكي

لقد عجزت عن الرد من كثرة الاندهاش أن
مديري يحبني ويعرف هذه التفاصيل عني لكن
لا أعلم ماذا يخبئ المستقبل لي فلنتظر مشيئة الله
ولنرى ماذا سيحدث

وقد أتى في الموعد المحدد كان وسيما إلى
أقصى حد في بدلته الغالية وشكله الأناقة وعيناه
التي تشبه موج البحر

كريم : بسم الله ماشاء الله اي القمر ده يا وتين

وتين : شكرا على المجاملة اللطيفة دي يا استاذ
كريم

كريم: بلاش استاذ دي يا وتين مش معقول أنا
قولتلك اني بحبك وتقوليلي استاذ

وتين : ما أنا مش عارفة اعمل اي أنا لسه بخرج
من علاقة كنت ضحيتها أو رهانها مش هتفرق
اروح داخله في علاقة تانية قلبي مش لعبة يا
استاذ كريم

كريم : برضو استاذ هو فعلا مش لعبة يا وتين
قلبي بس انا مستني كل السنين دي علشان
فرصة بس اديني فرصة اعوضك واثبتلك اني
بحبك جدا

وتين : بس انا خايفة

كريم : وانا مهمتي اديكي الأمان اللي اتحرمتي
منه متخافيش

وكانه ساحر طيب كلماته نزلت على قلبي
كالورود في الربيع أشعر بالسعادة والرضا ،
كلماته صادقة نطقت من قلبه وأرسلها لقلبي

لكني أيضا خائفة أن يكون مثله خائن و اكون أنا
الرهان ، الأفكار متداخلة ما بين السعادة
والحزن والأمان والقلق يا الله كوني لي معين
وارسلني إلى الطريق الصحيح

كريم : سرحتي في أي يا وتين

وتين : ولا حاجة

كريم : تعرفي انك هتكوني اجمل واحده في
الحفلة

وتين : اكيد هيكون في أجمل يا استاذ كريم

كريم : ياربي تاني استاذ لو قولتي استاذ تاني
هخطفك أنا بقولك اهو

وتين بضحك : خلاص خلاص يا كريم اسفة

كريم : اخيرا لقد هررنا من أجل هذه اللحظة يا
وتين والله

بس انا عايز اعترف بحاجة

وتين : اي هي

كريم : مفيش حفلة ولا حاجة الحفلة دي ضيوفها
أنا وانتى وبس علشان اقدر اقولك كل اللي جوايا
وكمان محبتش ابدا في علاقتي معاكي باي كذب
حتى لو صغيرة مش ز علانه صح

وتين : لا مش ز علانه أنا بدأت ارتاح

كريم : ترتاحي جميل بس ازاي

وتين : نفسياً يا كريم

كريم : ودي من أسعد اللحظات اللي في حياتي
واهو يا ستي وصلنا

كان مكانا في غاية الجمال وكأنه جهز جنبه في
وجهه نظره لكي يسعدني جعلني أشعر أنني لم
أكن احب من قبل ولا حتى اعرف معني الحب
الصادق مثلما أرى منه الآن

كريم : اي رايك

وتين : طبعا جميل اوي كل ده علشاني

كريم : طبعا علشانك ولو ينفع اعمل اكثر من
كده كنت عملت يا وتين القلب

وتين : وده حب من اول نظرة ولا اي

كريم : طيب يستي شكرا على التريقة بس اه من
اول نظرة انتي خلتييني اذاكرك اكثر ما ذاكرت
في الكلية حسيت اني انسان تاني لما شوفتك
كنت بموت من الغيرة من محمد ده بقول وتين
دي بتاعتي أنا بس ليا أنا مش لحد تاني أو عدك
اكون صادق ومخلص وبحبك العمر كله
تسمحيلي يا هانم اكون ليكي الأمان اللي كنتي
بتحلمي بيه موافقة يا وتين

وتين : موافقة اكون معاك وتعوضني عن اللي
فات

كريم : بحبك يا وتين القلب

وتين : وانا كمان حاسة اني هحك خلينا نبدا
حكاية جديدة كلها صدق وحب ونجاح لينا احنا
الاتنين

كريم : مادام معاكي أنا موافق

الحب هو شعورا صادق أنزله الرحمن في قلوبنا
كي يجمعنا بمن يحبنا بصدق ونكون روحاً واحداً
متكاملة أعلم أننا نقابل أحياناً من يجعلنا نكره
الحب ولكن لن نشعر بلذة الحب دون أن نتعلم
في البداية
تمت

موج يعشقه البحر

_ مساء الخير على عيونك يا بحر

= مساء النور يا موج

_ اللي هيسمع أسماءنا هيضحك

= واي يعني موج و بحر والشوق يجمعهم فين
الضحك بقا

_ طيب يستي قوليلي النهاردة اي

= ٧/٥ يا حبيبي

_ ويا تري اليوم ده بيفكرك بأي

= بيفكرني ولا حاجة يا حبيبي

_ موج هتعصب بيفكرك بأي وبطلني ضحك

= عيد زواجنا يا نن عيني

_ حد يصدق أنه عد ١٠ سنين

= عدينها بكل ما فيها خوف وقلق وحب وسعادة

_ طب يلا جهزي نفسك علشان هعزمك على

العشا

= حاضر يا عيوني هالبس واجيلك

_ يلا يا موج كل ده بقالك ساعة

= خلاص يا حبيبي خلصت اي رايك

_ ياربي على الجمال عصبتني بسبب تاخيرك

وجننتيني بسبب حلاوتك مراتي قمر

=الموج غلب البحر

_ البحر فرحان باحلى هزيمة يلا نروح

=كالعادة هنمشي لحد البحر ونقعد قدامه ونفتكر

الذكريات

_ ومعانا سندوتشات الكبدة من ايدك

= كل مرة بتضحك عليا بكلمة اعزمك دي
_ تنكري أنه احلى من مليون مطعم
= والله لو على الرصيف مادام معاك تبقي جنبه
_ تسمحيلى يا هانم تخلى البحر يدوب في الموج
= هو كل ده انت مش دايب فيا لا أنا زعلت
_ تاني يا موج دنا بتغزل فيكي تنكدي برضو
= لا لا أنا بهزر بس قولت احط التاتش بتاعي
_ طيب يلا يا عسل كلي يلا الاكل هيبرد
= ماشي وتسلم ايدي طبعا احلى اكل من ايدي
_ تسلم ايديكي يا ست الستات تفتكري يا موج
لما يعدي عشر سنين كمان هنكون بنفس السعادة
دي

= طول ما احب بنحب بعض يا بحر ومتقبلين
بعض بكل ما فينا والأمان والثقة موجودين يبقي
اضملك أنه هيعدي خمسين سنه بنفس السعادة
مش عشر سنين بس

_ صدق اللي قال الحب جنه للحبيب حتى لو
حواليه نار

= طيب يلا نكمل اكل

_ هو الموج غضب ليه

= افكرت أنا لحد دلوقتي معندناش عيال بسببي

_ تاني يا موج قولتلك انتي بنتي وحببتي والله ما
عايز غيرك هو البحر من غير الموج حاجة

= ربنا يديمك ليا

_ ويديمك ليا يا احلى موج في الدنيا أنا لو اطول
ادمجك جوايا كنت عملتها ويلا بلاش حزن
علشان البحر غيران مني

= البحر والموج شركاء في الحب والغضب زي
أنا وأنت كده يارب نفضل مميزين كده على
طول

_ يارب يا موجي

تمت

قصة بعنوان انا والماضي والمجهول

الماضي يؤلم والحزن باقي والهدف يبتعد طالما
أنت ساكنًا مكانك فلتهدأ قليلا وفكر بماذا أفادك
الحزن سوى الألم والتعب النفسي والجسدي
والاجتماعي، تذكر احلامك وتذكر إن الله لا
يضيع أجرا

هذا آخر ما قاله لي نوح ورحل فقد رحل
المجهول خاصتي والماضي عالق في قلبي
والكلمات تردد كالنغمات وأنا غير قادرة على
التعايش مع أحد في الدنيا طالما نوح ليس فيها،
صرت أفعل ما أفعل كل يوم روتين ممل
الاستيقاظ والقهوة والمشى للعمل والرجوع
والطعام والشراب وحدي كل ذلك وحدي، كان
نوح يفعل معي كل ذلك حتى ذهب وخطفه
الموت مني

صباح الخير يا هبة

صباح النور يا زياد

زياد: امتي ترجعي زي الاول بهزارك وضحكك

هبة: الضحك والهزار كان مع نوح يا زياد

زياد: لازم تتخطي اللي حصل وتكملي حياتك

نوح لو كان عايش كان زعل منك جدا

هبة: هحاول

زياد : يلا نرسم اي رايك يمكن كل الحزن اللي
جواكي يطلع في الرسم
هبة : ماشي يلا

ساعة كلها رسم

زياد: اي الابداع ده يست البنات مش قولتلك
هيطلع الحزن اللي جواكي
هبة : عندك حق والله يا زياد انت اجدع صاحب
شفته في حياتي
زياد : والله وانتي يا هبة و نوح كان عزيز عليا
اوي

هبة : ده كان حياتي يا زياد بس نعمل اي
الطبيين ربنا بيختاروهم

زياد : ربنا يرحمه بس اي رايك نحققه حلمه
هبة : تقصد معرض الرسم

زياد : اه ونعرض لوحات نوح كلها ولوحاتنا
كمان

هبة : حلو الكلام وانا موافقة جدا

زياد : يلا نبدا في التحضيرات للمعرض ونتصل
بالاستاذ ابراهيم علشان يعزم كل الفنانين علشان
يقيموا اللوحات

هبة : موافقة ونعرض اكثر لوحة كان بيحبها
لوحة الوردة الزرقاء

زياد : فعلا دي اخدت منه سنه تركيز واهتمام
طلع حبه واهتمامه فيها

هبة : تمام نتقابل بكره ونبدأ كل حاجة

تاني يوم

هبة : الو يا زياد

زياد : ايوه يا هبة صوتك كله حماس

هبة : فعلا مبسوفة ومتحمسة جدا اني هعمل
حاجة تخليدا لذكري نوح

زياد : ربي يرحمه أنا هغير هدومي على طول
ونتقابل في الكافية

هبة : وانا هسبقك على هناك واكلم استاذ ابراهيم

هبة : الو يا زياد أنا وصلت

زياد : طيب تمام كلمتي استاذ ابراهيم

هبة : لا لسه هتصل بيه دلوقتي سلام انت
دلوقتي

زياد : ماشي سلام

هبة : الو يا استاذ ابراهيم

ابراهيم : اهلا يا هبه فينك وفين ايامك انتي
ونوح وزياد

هبه : ما ده اللي كنت هكلم حضرتك فيه أنا
وزياد عايزين نحقق حلم نوح بعرض جميع
لوحاتنا في معرض لينا وناخد اراء الجميع

ابراهيم : فكره جميلة جدا وانا هحجزلكم القاعة
الخاصة باللوحات في قصر الثقافة

هبة : شكرا لحضرتك ولدعمك العظيم
وحضرتك قولت كل حاجة من قبل ما أنا أتكلم
ابراهيم : حسيت بحبكم ل نوح وصدقيني يا بنتي
نوح كان كل الناس بتحبه الله يرحمه
هبة : عندك حق يا استاذ ابراهيم اقابل حضرتك
امتي

ابراهيم : النهاردة الساعة ٦ تعالى انتي وزياد

هبة : اكيد طبعا ٦ بالدقيقة هنكون هناك

ابراهيم : مستنيكم سلام

هبة : سلام

هبة : الو يا زياد فينك

زياد : بصي وراكي كده

هبة : هه اخيرا يا عم المتاخر

زياد : قوليلي كلمتي استاذ ابراهيم

هبة : طبعا واتفقنا على كل حاجة وهنروح له

الساعة ٦

زياد : جميل اوي فاضل نص ساعة تيجي
نتمشي شوية لحد المكان

هبة : يلا

وفي وسط الزحمة عيوني بتدور على ضحكك

هبة : سامع يا زياد

زياد : اه سمعتها نفس جملة نوح

هبة : عمره ما هيموت ابدا بالنسبة ليا

زياد: وصلنا اهو شفتي السرعة

هبة : سرعة اي يا ابني ده احنا سلاحف بس

المهم أننا وصلنا

زياد : طيب يا لمضه يلا نتطلع

لو سمحت مكتب استاذ ابراهيم

الساعي : اه مكتبه انتوا هبه وزياد

زياد : عرفت منين

الساعي : استاذ ابراهيم مش مبطل كلام عنكم
ادخلوا يلا

زياد : ممكن ندخل

ابراهيم : تعالوا يا اولاد بسرعة أنا ضبطت كل
حاجة والمعرض بعد بكره

هبة : اي ده بسرعة كده

ابراهيم : طبعا دنا عزمت كل الرسامين بمجرد
ما قولت معرض ل ذكرى نوح كله وافق انتي
متعرفيش الناس بتحب نوح قد اي وكمان نوح
كان متيم بالرسم جدا

هبة : فعلا كان دايمًا يقول إن الرسم ده عالم
لطيف كله نقاء

زياد : طب احنا المفروض نجمع كل اللوحات
بتاعته بسرعة ونرتب المكان وكل حاجة

ابراهيم : يلا خدوا المفتاح بتاع المعرض علشان
تضبطوا كل حاجة

واخيرا وصلنا المكان

زياد : في شغل كثير نشترى حاجات الاول اللي
هنستعملها

هبه : ماشي

ساعة ونص شراء حاجات للمعرض

هبه : أنا رجلي وجعتني

زياد : معلىش يا هبه علشان نوح

هبه : علشان نوح فداه الروح

زياد : طب يلا يختي

طلعنا المكان وبدانا نضبط كل حاجة علشان

اليوم الثاني نجمع اللوحات

بيعدي كل حاجة بسرعة علشان نوح وقته عد

بسرعة وجه يوم المعرض وانا و زياد مرعوبين

وبدأ المعرض وانا وزياد بقينا زي النحل من هنا

لهنا لحد ما جه وقت اللوحة الأساسية (الوردية

الزرقاء) وبدأوا الرسامين الكبار يقولوا رأيهم

هايل ممتاز طول عمره نوح فنان عشقه للرسم
كان رهيب أنا عايزة اشترى اللوحة دي ينفع يا
شباب

هبه : بعذر لحضرتك يا فندم لكن لوحات نوح
ملك نوح حتى لو مش موجود لوحاته حر زي ما
هو كان شخص حر هو كان حابب أنه كل الناس
تشوفه وتبقي ملك الناس مش ملك شخص معين
بعذر

انتهي اليوم ونجح المعرض ولوحات نوح كان
مبهر للجميع زي ما هو كان مبهر لقلبي
لقد رحل الجسد لكن بقيت الروح مندمجة
بأرواحنا

تمت

بقصة بعنوان الحقيقة لا تموت

يعتقد البعض أنك إذا أخفيت الدليل ماتت الحقيقة
لكن ما لا يعرفه البعض، إن الحقيقة لا تموت
طالما الخير باقٍ.

حكمت المحكمة حضوريا على المتهم فارس عبد
الله ابراهيم بخمسة وعشرون عاما رفعت الجلسة
الاصوات تتضارب ما بين يحيا العدل وقول أنا
برئ لكن من على صواب منهم او من الممكن
أن يكونوا الاثنين مخادعين
أخبرتكم يا جميل أنك سوف تخسر وأنا سوف
اربح وهذه النتيجة أخذت مؤبدا

فارس بكل دهشة: أنتِ أنا لا اصدق نفسي
بالفعل أنا لكن لن نتكلم هنا يا جميل لنا مقابلة
أخرى وسأخبرك كل شيء

العسكري : بسرعة أيها الاوغاد لا أريد تأخير
لا أعلم كيف وصلت لهذا المكان قدر الشكل
والرائحة كيف لشخص مثلي بعد كم النجاحات

الذي فعلتها يصل بي الحال للسجن أعر فكم
بنفسي أنا الدكتور فارس عبد الله صاحب
مستشفيات الفارس متزوج وليس لدى أبناء
وعمري في بداية الثلاثينات تعرفت على
زوجتي رحيل امرأة جميلة بل في غاية الجمال
تعمل ك مديرة لأحد البنوك كانت أول مقابلة بينا
صدفة لطيفة في إحدى الحفلات الموسيقية رأيتها
وحدث كالاتي لقد صدمنا ببعض

فارس: أعتذر بشده لم أقصد

رحيل : لا يهم لم يحدث شيء

ابتسامه لطيفة صدرت من الاثنين

وكان وقت الحفل وكانت تجلس بجانبني وكنا
نتبادل النظرات الخفية خلال الحفل ومر الوقت
سريعا وفي الخارج مددت يدي وأنا أقول أعر فك
بنفسي الدكتور فارس وحضرتك

رحيل : أنا !!

فارس : اه حضرتك

رحيل: اسمي رحيل

فارس : اكيد لن نظل واقفين تفضلي بالجلوس
هنا

رحيل : شكرا

فارس : اعرفك بنفسي أكثر أنا طبيب قلب
وصاحب مستشفيات الفارس

رحيل : وأنا أعلم ك مديرة لأحد البنوك
الكبري

فارس : لديك اسم جميل وصاحبته أجمل

رحيل : شكرا على هذه المجاملة اللطيفة

فارس : لا أجاملك هذه حقيقة، ماذا سوف
تفعلين الآن؟

رحيل : سوف اذهب إلى البيت

فارس : أسمحين بتوصيلك إلى البيت

رحيل : ليس لدي مانع

كان حوار بسيط لكنه كان بداية لمقابلات أخرى
في أماكن كثيرة جدا وبداية لاقتحام مشاعر
الحب بداخل قلبي ولم اجد ما أفعله سوى

الاتصال بها واخبرها أنني أحبها بشدة وفعلت ذلك ولم أجد منها سوى الهدوء والصمت وبعد ذلك أخبرتني أنها تريد أن تفكر، لن اكذب لقد خفت أن ترفض في النهاية لكنها قبلت بعد يومين من التفكير لكنها أخبرتني بشرطها الوحيد وهو أن نتزوج سريعا دون خطبة تعجبت قليلا لكن لم اهتم وبالفعل خلال شهر واحد تم الزواج ومررت علي اجمل عاما في حياتي حتى أت اليوم الذي بدأ فيه الخلافات بينا على أتفه الأسباب ، حتى أفعالها كانت غريبة لدرجة الشك مثلما تخبرني بأنها ستذهب مع اصدقائها واجدها مع رجل لا أعرفه أو إغلاقها للمكالمات بمجرد رؤيتي كانت فترة صعبة ولكن الذي حدث غير متوقع أجدها تتغزل في رجلا غيري ، بعد يوم حافل بالخلافات بينا تركتها وذهبت خارج المنزل وفي آخر الليل رجعت إلى البيت وجدت رحيل قد رحلت تم قتلها وأصوات صفارات الشرطة في الخلف كأنها مدبرة لي ، أنا لم أفعل شيء ، الجميع تركني وانا في القسم أنت رسالة لي تقول : لقد وقعت في الفخ يا عزيزي لقد خسرت وأنا

من فاز ، لقد اصابني الدهشة والرعب من
صاحب الرسالة حتى قطعت تفكيري العسكري
وهو يقول : الضابط يريدني للتحقيق

_ المتهم يا سيدي

= اتركه و ارحل ، اتفضل يا دكتور

_ شكرا لحضرتك

= نبدا التحقيق أين كنت من الساعة الثامنة إلى
الساعة التاسعة

_ كنت بالخارج في إحدى المقاهي الشعبية

= هل هناك شاهد على ذلك ؟

_ لا أعلم

= اتعلم أن سلاح الجريمة عليه بصماتك ايها

الطبيب

_ ماذا تقول ايها الضابط فأنا لم افعل ذلك اقسم

لك

= التحريات والبحث الجنائي هم من سيقولوا
أنك برئ أو لا ، يا عسكري خذ على الحبس
سنحاول أن نوفر لك محامي يا فارس

مرت الاربعة ايام الاولى كأنهم سنوات وانا
بداخل السجن مع اللصوص والمجرمين
والمناظر المرعبة لهم انقذني يا الله

_ سيدي تقرير المعمل الجنائي تفضل

= اعطيني إياه واذهب انت، يا الهي لقد عرفنا
من القاتل

_ سيدي لقد أت محامي المتهم

= أهلا وسهلا

يا إلهي ماذا حدث لي ؟ أنا لم افعل شي يا الله
ساعدني نامت من كثرة التفكير والقلق والتوتر
وصحوت على صوت العسكري وهو يقول : لقد
ات المحامي تعال لتراه

فارس : أنا لم افعل شي يا سيدي اقسم لك

المحامي : القضية لا يوجد مخرج وكل الدلال
تتهتمك يا سيدي كل ما اقدر على فعله هو انفاذك

من الاعدام للمؤبد فقط ، أيضا سوف تذهب الى
المحكمة غدا لتحديد جلستك

ذهبت إلى المحكمة في اليوم التالي وانا في قمة
ذهولي للوصول لهذا المكان وفي نفس اليوم
كانت جلستي وهنا بدأ الدفاع في التكلم أنني لا
استحق الإعدام وغيره من الكلام الكثير ولم
أفهمه حتى سكت الجميع
فلنعود إلى ما قبل ذلك

تكلم القاضي وقال: حكمت المحكمة حضوريا
على المتهم فارس عبد الله ابراهيم بخمسة
وعشرون عاما رفعت الجلسة، لا اعرف ابكي
ام افرح ، ابكي ل ضياع عمري أو افرح لأنني
لن اموت على شي لم أفعله حتى أنت امرأة وسط
الرحمة وقالت: أخبرتك يا جميل أنك سوف
تخسر وأنا سوف اربح وهذه النتيجة أخذت مؤبد
فارس بكل دهشة: أنتِ أنا لا اصدق نفسي
بالفعل أنا لكن لن نتكلم هنا يا جميل لنا مقابلة
أخرى وسأخبرك كل شيء

_ بسرعة أيها الاوغاد لا أريد تأخير

لا أعلم كيف وصلت لهذا المكان قدر الشكل
والرائحة كيف لشخص مثلي ولكن لم يمر وقت
قليل حتى اتت وطلبت زيارتي وانا ادخل مكتب
رئيس السجن والدهشة تصحبني

فارس : كيف كيف حدث ذلك من البداية إلى
الآن ؟

المرأة : سأعرفك بنفسي أنا ر هف وانا خريجة
كلية العلوم ولم أعمل لكني لدي مرض السرقة
ولم اتعالج وسرقت من الكثير في نفس حالك
وكنت اتابعك وأتابع كل تحركاتك وقمت بتزوير
جميع هذه الأوراق كي تصدقني

فارس : وموضوع القتل

ر هف : قمت بالتأمين على حياتي بمبلغ أربع
ملايين دولار ولكي أخذهم فعلت كل ذلك وايضا
جئت هنا لاعرض عليك عرض

فارس : وما هو ؟

رهف : توقع لي شيك ب عشرة ملايين دولار
مقابل انقذك من هذه القضية والرحيل من حياتك

فارس : موافق بكل تأكيد

رهف : حسنا اتفقنا سيأتي الدليل لانقذك غدا

الضابط : لكن يا رهف لن يكون هناك غدا فلقد
سمعنا كل شي وايضا أخبرنا الطبيب أنه تحدث
معك في المحكمة وانك ستأتي وها أنت هنا

تم القبض على رهف وخروج فارس من السجن
ورجوع حقه

لا تعتقد انك ذكي على الحق فإن الله لا يترك
مظلوما ابدا

تمت

مشهد بعنوان جمعنا كارتون

_ أنتي فين يا بنتي

= مش هتبطل رن يا يحيي قولتلك جاية

_ اتاخرتي يا قدس الفيلم هيبدأ مش ده اللي كنتي

عايزاه

= لا خلاص انا وصلت وشايفك وانت واقف

وقمر كده

_ اه فعلا كان في ناس هتعاكسني لو كنتي
_ اتاخرتي

= لا خلاص انا همشي

_ بهزر يا حبيبتى يلا تعالى

= أنا جيت يا بارد

_ اه جدا ومخاصمك

= خلاص حد تاني ياخذ الهدية

_ هدية!!!! وحشتني يا يحيى

= وحشتني اها منكم يا صنف البنات انتوا بس

على العموم وانتى كمان وحشتيني

_ حبيبي أنا يلا ندخل الفيلم

= يلا ندخل

_ حد يصدق أنك قبلت اخيرا تدخل فيلم وكمان

كارتون

= ما هو كله علشان مين ما هو علشانك يا قدس

_ قلب قدس ربنا ما يحرمني منك

= ولا منك يا قدس

بعد ساعتين او ثلاث مش هتفرق

_مبسوطة يا ستي

=اوي اوي يا يحيي

_والله أنا حاسة اني بفسح طفلة

=واي المشكلة عيب ولا حرام ولا مش عجبك

يا غسل

_لا عجبني يا لمضه

=تعال نقف قدام النيل ونحكي حكايتنا ويبقى

شاهد علينا

_النيل ولا أنا يا قدس

=اي ده انت بتغير من حاجة عبيطة كده انا

بحب النيل مش اكثر

_اه بغير وهفضل اغير عليك من الهوا الطاير

اي رايك

=حلو يا حلو تعال اقعد جمبي، فاكر اول مرة

شوفنا بعض كانت فين

_الله الامتحانات اشتغلت، كانت هنا يا قدس أنا
مش بنسي مفيش واحد بيحب بصدق وبينسي
=على كده الرجال كلها كدابين
_لا عندهم زهايمر وانتى الصادقة
=ضحكتتى يا فقر طب قولي الحب عاملة ازاي
في رايك
_انتى بتسالي عن الحب وانا بحبك بس هجاوب
حاضر، زي مياة النيل كده نقي لو دخل فيه اي
كذب مبيقاش حب يبقي روتين
=يسلام عليك يا يحيى وانت فيلسوف
_خلصتى تريقة يلا نروح

بعد شوية

=وصلنا اخيرا

_اه يا قلبي وصلنا مبسوطه

=جدا جدا يا حبيبي

_المره الجايه عايزه تروحي فين

=اي حته بس لازم نشوف افلام الكارتون
الجديدة

كنت عارف ما هو لازم يجمعنا كارتون

تمت

قصة بعنوان ضحكة ورد

كيف للورد أن يبيع الورد؟ أنتِ مكانك ليس هنا
بل في عالمي الخاص.

عالمي هو الواقع الأليم الباحث عن المال
والكاره للأخلاق، عالمي هو انتهاك الشرف
تحت بند الحرية، عالمي هو الأسوأ لكني
تحررت الآن.

وكانت هذه هي بداية كلماتي في محاضرة اليوم
عن أطفال الشوارع

فلاش باك

_انتي يا بت منال فين الاكل يا زفته

=حاضر يا بابا بنجهزه أهو

_امتي ربنا هينقذنا من الهم والذل ده

=يا بت اسكتي بدل ما تصحي مرات ابوكي

يبقي نهار زي الزفت

_يا فاطمة اعمل اي حتى الكلمتين اللي بنفك

على نفسنا بيهم حرام

=طب انجزي يلا وراانا شغل

_ اهو خلصت و عملتنا ساندوتشات ناكل بره

=الاكل اهو يا بابا

_ ساعة علشان تعملوا فطار يلا خدوا بعضكم

و على الشغل يلا

_ حاضر يا بابا

=انتي هتعملي فيها مؤدبة يلا امشي من وشي

البننتين في وقت واحد بكل حزن حاضر

بدأت أفكارى في تذكر الماضي الحزين والجرح

المدفون

حتى أرهق الحزن قلبي من كثرة الكتمان

والتفكير ورحيل أمي قتل ما تبقي لي من مشاعر

كي أقدر على التعامل مع البشر في هذه الدنيا

اللعيبة لكن فاطمة قطعت أفكارى بصوتها العذب

واللطيف

منال: عارفة يا بطوط ما حد مصبرني على الهم
غيرك انتي وصوتك الحلو ده

فاطمة: يا بنتي احنا ملناش غير بعض يلا نبيع
الورد يا ورد

ورد يا باشا ورد يا بيه الورد للورد الورد جميل
جميل الورد

_ يلا يا بت من هنا مش عايز صداع
= عملنا اي يا باشا فرج الكرب عنا ربنا يفرجها
عليك

_ امشي يلا من هنا
يا باشا طب يا هانم ربنا يفرحكم راضني ربنا
يرضيك

= تعالي وانا هرضيك
_ لا شكرا يا باشا نظرة عينك رخيصه زيك يلا
يا اختي يلا ملناش عيش هنا

= منال أنا رجلي وجعاني اوي وجعانه طلعي
السندوتشات خرينا ناكل

وفي وسط الإرهاق والجوع يأتي من يهون على
قلوبنا بلطف

_لو سمحتوا يا أنسات أنا عايزة الورد اللي
معاكم كله

فاطمة: اتفضل يا استاذ الورد كله

بلاش استاذ أنا كنان وبصراحة شفتكم وانتم
بتتعاملوا مع صحاب العربية وبتتعبوا اوي

منال : اكل العيش مر يا باشا نعمل اي وبعدين
مينفعلش تاخذ وتدي معنا كده هتاخذ الورد ولا

كنان : مالك متعصبة كده ليه انا عايز اساعدك

منال : اصلي بصراحة كلهم قالوا كده عايزين
نساعدك وفي الاخر بيكونوا قصدهم شر

كنان : لا يستي اطمني حساب الورد اي

فاطمة: ٢٠٠ جنية يا باشا

كنان : ٣٠٠ اهو وهاتي الورد وخلي الباقي ليكم

فاطمة : اتفضل

كنان : تسلمي يا جميل وبلاش عصبية يا ورد
سلام

على الرغم من هذا العراك الذي لم يحدث في
الأساس لكنه لم يغيب عن بالي وكأنه وضع نفسه
داخل عقلي وقلبي وحلف أنه لن يخرج ابدا

فاطمة : يا بنتي عيب الراجل كان ذوق معانا ليه
كده

منال: ما احنا مش بنشحت منه

فاطمة: برضو يا بنتي عيب

منال: حاضر يا عيوني

فاطمة : يلا خلينا نروح البيت بسرعه عايزة
ارتاح

منال : ماشي يستي مع أننا على اول الشارع اهو

منال : خلاص ندور على اي شغل في مشغل أو
شركة عايزين سكرتيرة أو فراش اي حاجة

فاطمة : معاكي يا بنتي في اي مكان بكره ننزل
ندور في ٦ اكتوبر

منال : ماشي ننام والصبح رابح

اليوم الثاني

يا حلو صبح يا حلو فل

منال : صباح الخير يا فل

فاطمة : صباح الخير يا حبيبي يلا علشان
حضر تلك الفطار

منال : يسلام على الدلع يجميل هنفطر وننزل
صح

فاطمة : اه ويلا انجزي

منال : يسلام عليكى يا بطتي فطار امك الله
يرحمها بالضبط

فاطمة : الله يرحمها كانت فنانة في الطبخ

منال : زيك كانت وانتي فنانة في الغنا
فاطمة : طب يلا بطلي رغي وكلي علشان عندنا
لف كثير

منال : حاضر

فاطمة: هقوم اغسل أيدي

منال : وانا شبعت هقوم معاكي اغسل أيدي
والبس جري

فاطمة : يلا

انتهينا وبدأت الرحلة في زحام وحر شديد وتمني
التوفيق من الله ونقول بالله نستعين من كل شر
يارب

منال : أنا رجلي وضهري وجعني اوي

فاطمة: مش اقتراحك يستي وبعدين خلاص دي
اخر شركة يلا ندخل

منال للبواب: صباح الخير يا عم هو الشركة دي
بتاعت اي

البواب : استيراد وتصدير

فاطمة: وعايزين موظفين

البواب : اه يا بنتي اطلعي الدور الثاني على
الشمال قدمي ورقك للأستاذة نيفين

فاطمة: تسلم يا حاج

منال : يلا نطلع على طول

فاطمة : صباح الخير يا استاذة احنا علشان
اعلان التوظيف

نيفين : أملوا البيانات وانتظروا دوركم مش انتوا
مع بعض

منال : أيوة يا استاذة

نيفين : ماشي خدوا الورق اهو وانتظروا هنا

فاطمة : يلا خدي القلم واكتبي البيانات

منال : بكتب اهو بس يارب منقعدش كثير ،
بقولك اي يا بطتي

فاطمة : اي

منال : متيجي انام على كتفك شوية لحد ما يجي
دورنا

فاطمة : فكره ننام على كتف بعض لحد ما يجي
الدور

بعد ساعة ونص

يد ناعم كنعومة الحرير تطبطب على كتفي
بهدوء ويقول : يا أنسة يا أنسة انتي جاية علشان
الشغل

فاطمة: اه يا فندم اسفين جدا

ولا يهملك خالص تعالي علشان الانترفيو

منال : مش انت اللي طلبت الورد

ورد لا واضح أن في لغبطة تعالي نخلص

الانترفيو وبعد كده نشوف موضوع الورد

اتفضلوا

منال : اي ده انا مش فاهمه حاجه انت عامل

منك نسخة ولا اي

كنان : ضحكتيني يا .. استني كده اسمك في
الملف منال عرفت اسمك أخيرا على العموم أنا
اخذت الورد مش اخويا خالد واحنا توأم يستي
بس

خالد: علشان كده قالتلي بره على موضوع الورد
ده

كنان : بس تصدق يا خالد اول مرة اشوف
ضحكة للورد يلا نبدا

ساعة ونص كمان

خالد : طب دلوقتي يا أنسات علشان تشتغلوا
سكرتيره لينا لازم يكون معاكم لغات على الأقل
منال : أنا بعرف يا استاذ اتكلم انجليزي اتعلمت
من المدرسة بتاع الكورسات اللي في الدقي كنت
بدخل براحه واسمع المحاضرة بتاعتها كلها
واكتبها

كنان: طب كده تمام مادام فيكم بتعرف معندناش
مشكلة يا ورد

خالد : ركز في الشغل يا كنان وتقذروا يا أنسات
تبدأوا شغل من بكره بالتوفيق ليكم

فاطمة : شكرا يا فندم

خالد : الشكر لله

ل اول مره بعد فترة طويلة تدخل قليلا من
السعادة على حياتنا لتجعلها تشرق من جديد
وتخبرنا أن الله لن ينسانا ابدًا وسوف يعوضنا
عوض عظيمًا.

مر اليوم بسلام لكن ليس السلام على قلوبنا فقد
تلاعب به الحب وعلق بداخله ولكن ليس على
قلبي فقط حتى اختي لم تصبح على طبيعتها
بسبب نظرات خالد الخفية لها والجميلة أيضا،
هل قدروا هذان التوأمان على كسر جميع
الحواجز وهدم جبل الحزن؟ بالفعل قد فعلوها
وصرنا لا نقدر على إخفاء مشاعرنا تجاههم فقد

بدأت تظهر في تعاملنا معهم والعمل وغير اتنا
عليهم من السيدات اللاتي يعملن معاهم لكن هذا
هو الحب ماذا نفعل؟ ولكن زحام المشاعر هذه
مر عليها عاما كله عمل وجهد وتغيير لبعض
الاشياء في حياتنا كالمسكن والملبس حتى أت
اليوم الذي فُك فيها قيد مشاعري وظهرت
غيرتي على كنان وطريقتي العنيفة التي ظهرت
امام الجميع وجعلته يغضب علي وبدأ بقول

كنان : اي اللي عملتية ده يا منال ضربتي
سكرتيرة المستثمر السعودي بالقلم

منال : هي اللي قليلة الادب مايصة كده وبتتدلع
عليك

كنان : وانتى يهملك في اي ده كله

منال : لا يهمني وأوي كمان

كنان : ازاي يعني

منال : ولا حاجة أنا اسفة

كنان : هعمل اي بأسفة اتفضلي خدي باقي

حسابك انتى واختك وامشوا من هنا حالا

خالد : وفاطمة ذنبها اي وكمان محصلش حاجة
هنعتذر للراجل والسكرتيرة و هيمشي الموضوع
كنان : لا مش عايزاهم يا خالد بعد اذناك اتفضلوا
وهتصل بالحسابات دلوقتي تجهز فلوسك دلوقتي

منال : يلا يا فاطمة قومي

فاطمة : يلا يا حبيبي ، اي اللي عملتية ده يا
منال

منال : مقدرتش بحبه وهو عمره ما هيكون ليا
واي اللي يخليه يبص لواحد اصلها بتاعت ورد
ربنا يعوض عليا بالخير

فاطمة: تعالي في حضني يا منال ، احنا غلابة
وربك كريم يلا نروح البيت

في مكان آخر

خالد : عجبك كده اللي عملته

كنان: عملت اي

خالد : طردت البنيتين

كنان: منال غلظت

خالد : وفاطمة ذنبها اي

كنان : أنها اختها وبعدين انت متضايق اوي كده

انت بتحب فاطمة ولا اي

خالد بصوت كله هدوء وحزن : اه بحبها يا كنان

ومنال بتحبك واللي حصل منها ده من غيرتها

عليك يا اهل

كنان بصوت مبسوط : اي ده هي طلعت بتحبني

زي بيحبها

خالد : هو انت كده بتحبها أو كنت بتحبها انت

جرحتها

كنان: اللي خلني اعمل كده اني سمعتهم و هو

بيتكلموا على حد ومنال بتحكي عنه بسعادة ف

مخي اشتغل وافتكرت قدها حد تاني علشان كده

كان اسلوبي زفت

الام : ويخليكم ليا يا احلى ما في حياتي
خالد : نروح البيت عندهم على طول

بعد ساعة

فاطمة: الجرس بيرن يا منال افتحي
منال : حاضر

بتفتح الباب لقيت التؤام قدامها
وفقت تنحت دقائق

فاطمة: اي يا بنتي كل ده بتفتييبيح الباب، اهلا
وسهلا يا بشوات اتفضلوا

خالد : يزيد فضلك

منال : يجي تكمل علينا باقي التهزيق يا بيه

كنان : لا جاي اتجوزك

منال : نعم

خالد : زي ما قالك كده والحقيقة أنا احنا الاتنين
جايين نقولك أنا بنحبكم وعايزين نتجوزكم
وماما وافقة عليكم

كنان: أنا اسف يا منال مكنتش فاهم انك بتحبيني
زي ما بحبك انا اسف

خالد : وانا كمان يا فاطمة بحبك جدا

منال : يعني هنبقي مع بعض طول العمر

كنان: طول العمر

فاطمة : يعني انت الخير اللي ربنا بعته

خالد : اه يا كل الخير

كنان: بتعيطي ليه هو في ورد بيعيط الورد
يضحك وتبقي احلى ضحكة ورد في الدنيا.

تمت

قصة بعنوان المسك الكريهه

لقد احتل الكره قلبي وصرت مثالا للشر في
عالمي المكروه لكن سعيد بكوني فقدت صفات
الضعف والجبن وأخذت القوة والجبروت لكن
هل يمكن أن يستطيع شخصاً ما أن يجعلني أتغير
؟ لا أعلم.

أنا من اختاره الكره أن يكون مثالا له، اسمي جاسر وعمرى أربعة وعشرون عاماً كان من المفترض أن اعمل كمحاسب في شركة شخص لكن هذا كان الظاهر أمام الناس ولكنى كنت اعمل مع أكبر أعدائي وهى مسك القاسم دون افهم أنها استخدمتني كلعبة تحركها متى تشاء وأين تشاء حتى قضت على حياتي وجعلتني كالمطارد وهى البريئة، بدأ الموضوع بسبب صديقي شهاب الذي كان يساعدني من أجل الحصول على عمل حتى لا أبقي بدون مال لفترة طويلة مثلما حدث سابقا معي من قلة العمل، حتى اتت بداية اللعنه هو يوم إخباري بأنه وجد لي عملا في شركة المقاولات ل مسك القاسم .

شهاب: اي يا عم جاسر فينك

جاسر : في البيت ما انت عارف اني بقلل المصاريف علشان اخر فلوس معايا متخلصش
شهاب : طب انا عندي خبر ليك ب أربع آلاف جنيه

جاسر: خير خبر اي

شهاب : لقيتك شغل ك محاسب في شركه
المسك للمقاولات

جاسر : بجد طب الحمد لله هروح اقدم امتي

شهاب : بكره

جاسر : الحمد لله يارب الساعة كام يا شهاب

شهاب : الساعة ٨ الصبح بالدقيقة يا جاسر مسك
هانم مواعيدها مضبوطة اوي

جاسر : ٧:٣٠ هكون هناك متقلش

كان خيراً جيداً نظراً لحالتي المادية السيئة لكن
لا أعلم لماذا شعرت بسعادة ممزوجة بقلق
وكانني سأدخل عالم الموت دون أن أشعر.

اليوم الثاني صلاة الفجر

الام : انت صحيت يا جاسر

جاسر : أه يا امي بصلي علشان اشكر ربنا
اخيرا الحال هيتعدل

الام : الحمد لله يا حبيبي خلى بالك كويس من
نفسك ومن مبادئك مين عالم هيكون الشغل ده
خير ولا شر

جاسر : متقلقيش يا امي ربك كبير

من قال أن احاسيس الأم لا تخيب كان محق فهي
كالكاشف على البشر وانتهي الحديث بينا
وخرجت من البيت مبكرا ثلاث ساعات من
التوتر والقلق وقولت في نفسي لاخذ وقتي في
الطريق حتى لا اتاخر وبالفعل وصلت على
الموعد المحدد لي.

جاسر: لو سمحت يا أنسة هو مكتب مسك هانم
فين

السكرتيرة: اخر الممر على اليمين وربنا معاك

زاد نبضات قلبي أضعاف وكأنها تقولها شفقة
على مصيري الذي ساقع فيه

دق دق على الباب

ممکن ادخل

اتفضل يا جاسر مواعيدك مضبوطة أنا مسك
القاسم صاحبة الشركة نبدأ الأنترفيو

أكيد يا هانم

مسك : عرفني بنفسك

جاسر : أنا اسمي جاسر عندي ٢٢ سنة متخرج
من كلية تجارة بتقدير جيد جدا وبعرف اتكلم
انجليزي وفرنساوي

مسك : جميل اي مواهبك

جاسر : مواهب!! بعرف اضرب نار من سن
١١ سنة بابا علمني

مسك : واي السبب أنه يعلمك اصلا

جاسر : اظن يا هانم أن الموضوع ده بعيد عن
المحاسبة أو الشغل

مسك : بص يا جاسر أنا اللي بقرر انت تشتغل
اي عندي مش انت

جاسر : غريب أنا جاي ك محاسب مش متوقع
اني اتسال على كده

مسك : انت مش بتيجي بمزاجك يا جاسر ومادام
حطيت رجلك هنا يبقي هتمشي على مزاجي أنا

جاسر: واي اللي يجبرني اصلا ومالك بتتكلمي
كأنك واثقة اني هوافق أو اسمحك اصلا

مسك : انت شايف مني ثقة ولاني عارفة كويس
انت عملت اي من كام سنة وافتكر أن الموقف ده
عارفني انك شاطر في ضرب النار والأسلحة

جاسر : ها

الوقت توقف والعرق بدأ بالغزارة على وجهي
لقد كشفت امري وأنا ظننت أنني تتخطيت
الموضوع لكني كنت مراقب كان فخ لي لاقع في
المصيدة بالفعل وقد حدث وانا الآن بين أمرين

أولهما أن اوافق على أن أكون معاهم أو ارفض
ولكني ساعرض حياتي للخطر بالفعل، ماذا
افعل؟

مسك : سرحت في اي معندكش وقت تفكر وإلا
حياتك و حياة اهلك هتبقى في خطر ، اسمع
الكلام يا جاسر واستمتع بالملايين اللي هتجيبك
جاسر : على الأقل اديني وقت ارتب اموري
مسك : مفيش مشكلة خد اسبوع بحاله أنا إنسانة
كريمة

جاسر : هه اكيد عن اذنك

الرعب تمكن من قلبي هل هذا اختبار من الله لي
ام هل عقاب على ما فعلته سابقا وعدم رضا من
الله على افعالي لكنني لا اريد الرجوع لهذا
الوضع مره اخري وأنا أتحدث مع نفسي
كالمجنون وامشي في تجاه السيارات لانهب إلى
بيتي حاولت التمسك باعصابي طوال الطريق

حتى ات ما جعلني أفقد قلبي وليس اعصابي
وصلت إلى البيت وجده محترقا لم يتبقي سوى
الرماد والناس حوله يتعجبون ويترحمون على
موت الجميع

قد كتب النهاية لي هو الرجوع لشخص لا يرحم
وليس له ضمير، رحل الجميع وبقيت وحدي
ألعن هذا اليوم الذي قتلت فيه ذلك الشخص من
أجل المال لم أكن أعلم من هو وقتها لم أكن أعلم
أنه ابن رجل اعمال وقد وصلوا لي بالتأكيد أو
من الممكن أن تكون مسك من فعلت ذلك بعائلي
لكي تجعلني اعمل معاها لا اعلم صرت مشتتة
لكني سأوافق على العمل معاها لأصل إلى من
قتلوا عائلي

أتعالج الظلام بالظلام ستبقي منطفي مدي الحياة.

جاسر : أنا موافق

مسك : وهو ده اللي كنت مستنيه

جاسر : مين اللي قتل اهلي

مسك : اللي قتل ابنه زمان

جاسر : اي طبيعة الشغل اللي هعمله

مسك : اللي مش هيعجبنا هتقتله بس بسيطة

جاسر : هبدا الشغل امتي

مسك : مش دلوقتي المهم خد مفتاح الشقة دي
علشان تقعد فيها وكم ان هيكون ليك تليفون جديد
وهدوم ومفتاح عربية لازم تكون مش محروم
من اي حاجة أنا ست بتحب تدلع كل اللي
شاغلين عندها

جاسر : طبعا الحنية دي اهم حاجة في الشغل

مسك : مدحت خد جاسر وصله للشقة وفهمه كل
حاجة

مدحت : حاضر يا هانم

وبعد أقل من سنة دخل شخصا على مسك وهو
يقول : كل حاجة بقت جاهزة يا هانم وفي المكان
اللي حضرتك قولتي عليه

مسك : كويس جدا حافظ على الحاجة دي كويس
علشان هتنفعنا بعدين

لم اعرف النوم في هذا اليوم كان صعب على قلبي بأن من أحب رحل عني لكني افكر في شي من أخبر مسك عن الماضي بالتأكيد هي قادرة على معرفة ما تريد لكن شهاب من كان يعرف ايضا بالموضوع أو بالادق هو الوحيد الذي كان يعرف وهو أيضا من أخبرني بالعمل لدي مسك الآن قد باعني من كنت اعتبره صديق واخالي، مر الليل ولم أذق النوم وات الصباح ودق الباب

جاسر : مين وعايز اي

مدحت : أنا مدحت يا جاسر مسك هانم عايزك

جاسر : جاي

مسك : يا صباح الورد يا جاسر تعال أفطر معايا

جاسر : ماشي

مسك : استعد يا بطل الشغل هيبدأ كمان اسبوع

واحنا مجهزين كل حاجة جاهز صح

جاسر : اكيد

تتوالى الليالي وتمر الايام سريعا ويأتي اليوم
وأصبح فساداً لاقصي حد ولم يمر الموضوع
على هذه الحالة فقط فمن القتل للخمور
والمخدرات هذا هو الحال وهذا هو العذاب
وكأنني لم اعد ارى نوراً في حياتي حتى مر
سنتين وتتوالى الجرائم وشكوك الشرطة في
أنني الفاعل وفي كل مرة لم يثبت فعلتي حتى
اصبحت الدماء تملينا ليس ظاهرياً لكن بداخلي
كوني قاتلاً وأصبحت على هذا الحال بنفس
الرعب والغموض والحزن وقررت مسك أن
تحتفل بيوم ميلادي ك مكافأة على انجازاتي لها
وكأنني حررت القدس لها وفي هذا اليوم بدأت
النهاية الذي كنت احلم بها وكأن الحرية كانت
تجهز لي وفي طريقي لقصر مسك طلبت مني
مساعدها الذهاب لأحد البيوت لها الذي كانت
تملكها سابقاً لاخذ منها بعض الأوراق وانا ادخل
البيت اسمع صوت امرأة عجوز تنادي باقصي
قوتها للإنقاذ ذهبت لها بهدوء ومسكت سلاحي

حتى لا يكون فخالي ووجدت مالم أتوقعه ابدا
ورحلت عن المكان ومعى الاوراق ولكن لفت
انتباهي شي عقد زواج بين مسك القاسم و عامر
عبد الله وهذا اسم والد الشاب الذي قتلته أيعقل أن
تكون مسك أمه أيعقل وكانت تنتقم منى كل هذا
الوقت لقد كشف كل شي الآن وقد حان الوقت
لانتهاء من هذا الأمر ذهبت إلى قصر المسك
وكانت تجهز لى الاحتفال بنفسها وطلبت منها أن
نتكلم وحدنا

مسك : بقينا لوحدنا اهو يا جاسر خير

جاسر : الخير مبقاش موجود من اول ما جيت
اشتغل عندك

مسك : تقصد اى

جاسر : اقصد أنك انتى ام الشاب اللى قتلته
وحببى تضيع حياتى زى ما ضاعت حياته كلكم
بتهددوا بأهلى المرة الأولى نفذت علشان انقذ
حياة ابويا وراح والمرة الثانية كلهم راحوا لكن
انتوا السبب كمان انتى اخدتى امى عندك السننتين
دول لحد ماتت من الجوع والعطش

مسك : انت عرفت كل ده ازاي

جاسر : بيتك القديم عرفت منه كل حاجة

مسك : طيب هتعمل اي يعني سواء عرفت أو لا
مش هيفرق معايا انت في كل الأوقات هتتفد اللي
هقوله بس

جاسر : ده إذا فضل فيكي عمر يا مسك

وأخرجت مسدسي من جيبى واطلقت النار عليها
٦ رصاصات في جميع أنحاء جسدها واطلقت
الباقي علي فأنا لن أقدر على البقاء لقد أجبرتني
الظروف على الدخول في عالم الظلام وهذه هي
النهاية

تمت

مشهد بعنوان مكنش قصدي

_كنت عارف اني هلقىكي هنا

= وهفيد بأي أنك عارف

_نتصالح يا خديجة أنا بحبك وانتي عارفة كده
كويس

=حب مضر بصحتي اذي قلبي وقتل مشاعري
يا مازن

_ضر صحتك أنا مازن يا خديجة الا قولتيله
عمرك ما هتحي قده ومهما غاب مكانه موجود
= بس انا تعبت من القلق والخوف انت
المفروض تتطمني مش تاذني

_بس انتي عارفة ظروفي يا خديجة مش بايدي
= ولا بايدي لانك قبل ما تخليني احبك كنت
عارف ظروفك ليه اختارت نفسك وظلمتني
_مش بايدي

=كل حاجة مش بايدك لكن بايدي أنا الخوف
والقلق مش بايدك لكن بايدي تنمرك واذيتك لاي
خطوة بعملها دي مش بايدك دي بايدي أنا ، أنا
الظالمة وانت المظلوم وعلشان كده ابعد عني

اكرهني بدل ما اريحك مني وارمي نفسي في
النيل وتخلصوا مني كلكم

_مكنتش أتمني يوصل بينا الحال لكده أنا آسف
=اسف!! على اي

_على حزنك ده مكنتش اقصد

=كنت بتقولي زمان أنا مش بحب جملة مكنتش
اقصد دي اللي يغلط يتحمل غلطته صح ولا ايه
بتنسي كلامك

_عندك حق أنا همشي واتمني أن ربنا يهون
عليكي كل الحزن والهم اللي في قلبك ومرسوم
في عينك

=ربك كبير بيدل الحال من يوم وليلة مش تشغل
بالك انت

سنوات وسنوات يأتي ويرحل وحالي ما بين
الرعب والقلق والغموض والقلق النفسي بأفعاله
رحل الحب وسكن الظلام في قلبي والآن يتعجب
من ردة فعلي أهو منتظرا أن اقبله بالترحيب
بعد ما فعله، لم يكن للحب تنازلات قتالة هكذا

الحب رسمه تجمع اثنين دائماً، الحب صدق
وأمان واستقرار كالوطن الدافئ لأبنائه
المواطنين كن صادقاً في حبك ليدوم طويلاً
وهكذا هو حال هذا الزمان الضغط من الجانبين
ولا احد يفهم، أدام الله كل اثنين محبان.

قصة بعنوان: زهرة

الحزن صار سيد الموقف، وأنا كالتِمثال صامتة،
حزينة لا أُصدق كيف حدث كل ذلك في دقائق
معدودة؟ وكأنها لحظة عابرة.

أنا زهرة فتاة في صعيد مصر ابنة رجل من
كبار العائلات في محافظتي أسيوط لكنني من
وجهة نظرهم عبء ثقيل جدًا عليهم لأنني
مريضة توحد، نعم أنا مريضة بالتوحد وأواجه
صعوبات من عائلتي، أخواتي وأخواني،
أصدقائي كلهم ضدي، سأروي لكم حكايتي،
ولكم حق التعليق.

في يومٍ ما في فصل الشتاء تبدأ، ولادة الست
حسنة للمرة السابعة بعد ولادتها لثلاثة أولاد
وأربعة فتيات، وفي وسط الصرخات الكثيرة،
وسرعة من الممرضات لدخول أمي لغرفة
العمليات ودخلت أمي الغرفة، وفي خلال
ساعات جِئت للحياة، ولكنني لم أعلم أنها بداية

اِخْتِقَار، وَجَهْلٌ مِنْ عَالَمِي لِكُونِي مَرِيضَةً تَوْحِد
مِنْذَ نَعُومَةِ أَظْفَرِي، وَأَبِي يَجِدُنِي عَبَّاءً عَلَيْهِ فِي
تَعْلِيمِي.

الأب: البت دي هتروح المدرسة أمتي يا أم
محمد

الأم: والله يا أبو محمد الأبله في المدرسة مش
عارفة تتعامل معاها البت مش بتجاوب ولا
عارفة تحل حاجة.

الأب: لو مش عارفة تحل اضربها لازم تسمع
الكلام وكمان البت بتحط أيديها على ودنها كثير
ليه البت دي كانت غلطة مش كنت جيتي، ولد
يكون سند مع إخواته.

الأم: متزعلش يا أخويا هفهمها إنها لازم تجتهد
علشان تبقي زي أخواتها.

الأب: لو تعبتني تقعد من المدرسة أحسن بلا
مصاريف كثير.

الأم: حاضر يا أخويا.

الأم: بت يا زهرة.

زهرة (بكل براءة) : نعم ياما

الأم مسكتها من ودانها وقالت: ذاكري بقا كويس
كله بيشتكي منك أمتى هتسمعي الكلام قرفتينى
بقى المرّة الجاية هضربك ضرب جامد.

زهرة خافت وقالتلها: حاضر يا ماما. لماذا لا
أحد يشعُر بي؟ حتى أُمي قلبها لم يَرق لي، ولم
تفهم أنني ليست غريبة عنهم بل منهم ولكن هذا
قدرى، وأنا أتقبله.

تمرّ الأيام على نفس الحال من شكوى الجميع
منى لعدم فهمي الدروس، والاختبارات حتى
أخواتي لا يريدون اللعب معي ولا حتى تقبلي
لكن هناك من كان يهون عليّ وهي طبيبة
المدرسة التي تتطمئن عليّ كل يوم حتى أتى
اليوم التي أخبرت الطبيبة أُمي أنني مريضة
توحد، وأنني أحتاج رعاية صحية، ونفسية كبيرة
لكن حدث العكس، وهو قرار أبي أن أترك
المدرسة، وانتظر الزوج الأحق الذي يتقبلني

ومرّ ٥ سنوات، وصرت في الاثني عشر عامًا
وأبي وأمي يتعاملون معي بأسلوب فظّ كوني
غريبة، أعتقد أن هناك أشخاص يرون أن التوحد
مرض خطير، ومعدي وأنا لست مميزة
كأخواتي الماهرات كونهن ربات منزل ممتازات
لكن أنا وجدت نفسي ماهرة في الكتابة، وسوف
أصبح كاتبة مميزة يومًا ما وجاء اليوم المنتظر
لهم، والمشؤوم سابقًا بالنسبة لي، العريس
المنتظر صاحب الأموال كنت خائفة جدًا لأنني
صغيرة جدًا على فكرة اسمها الزواج لأنني
مجبرة على تنفيذ ما يرغبون، ولم يأخذ الزواج
سوى شهر واحد وأبي وأمي في قِمة السعادة
لكسبهم المال الذي يكفيهم لباقي عمرهم، بعد ما
تم تزوير الأوراق التي تثبت أن سني مناسب
للزواج، ذهبت مع زوجي في سيارته الفاخرة،
وفي أول يوم توقعت معاملة سيئة فهو يريد
المتعة ليس الحب بالتأكيد، لكن وجدت حاتم
يخبرني بأن أستريح من إرهاق اليوم، وأغلق
الباب وخرج، بالتأكيد هذا مجنون أو أنني قد
دخلت على مسلسل، وهذه أول حلقة، نسيت أن

أخبركم بالعريس اسمه حاتم، وموهب في الرسم
لكنه يعمل في صناعة السيارات، ولقد انتهى أول
يوم وبدأ يوم الصباحية كما يقولون، ولقد
استيقظت على صوت أمي وهي تزغرد، وتقول:

الأم: صباح الخير يا عريس ألف مليون مبروك.

حاتم: صباح النور يا حماتي الله يبارك فيك.

الأم: هي فين العروسة خalina نشوفها.

حاتم: لا مش هيفرق معاك تشوفها ولا لا، مش
الفلوس وصلتكم يلا حطي الأكل وخلي السواق
يروحك البيت.

في خطوات قليلة وصل حاتم إلى غرفتي وفي
هدوء ورقة.

حاتم: أصحى يا زهرة حياتي حضرتك الفطار

زهرة: صباح الخير أنا فين أصلا.

حاتم بضحك: في بيت جوزك يا حبيبتني.

زهرة: أه صح نسيت هو أنا ممكن أسألك سؤال؟
حاتم: أكيد من غير استئذان.

زهرة: أنا أتخيلت أنك هتهجم عليا كده زي
المتوحش وتضربني بس لقيتك بتتعامل معايا
كويس أنا مش فاهمة حاجة.

حاتم: هفهمك أنا اختي تبقى الدكتورة إيلي في
المدرسة بتاعتك حكلي عنك كثير، وعن أهلك
وخصوصًا بعد ما خرجوك من التعليم فأنا،
وأختي قررنا إنك تبقى معانا، ونعلمك في
المدارس الخاصة بيك، أنت حالة خاصة يا
زهرة، ودي حاجة مش وحشة بالعكس دي ميزة
فيك. زهرة: وأي إيلي يجبرك على كده مش
المفروض تعيش حياتك وتتجوز اللي بتحبها؟
"حاتم مقدرش يتكلم من الضحك"

زهرة: مقولتش حاجة تضحك على فكرة!

حاتم: فعلا بس اللي مضحكني أن الكلام العاقل
ده يطلع من طفلة عندها ١٢ سنة، بس دلوقتي
إحنا عندنا معاد مع الدكتورة.

زهرة: ليه أنا مش تعبانة.

حاتم: مقولتش إنك تعبانة يا زهرة دي دكتورة
تخاطب، ومتخصصة في مرض التوحد وكمان
تستعدي علشان المدرسة إللي قدمتك فيها ودي
مدرسة لمرضي التوحد، وكُلَّ إللي فيها هيحبوكِ
أوي يلا كفاية كلام، والبسي علشان معاد
الدكتورة.

زهرة: حاضر.

أتعلمون شعرت في هذا اليوم أنني مهمة لدى
أحدهم وأنني ملك عائلة تحبني فعلاً ومرّ اليوم
بأفضل حال، والطبيبة أعطت التعليمات المناسبة
لي وبدأ أول يوم دراسة في مدرستي الجديدة، لم
أقابل بها أي إحراج أو تنمر من الآخرين مثلما
رأيت من مدرستي السابقة من إهانة، وتقليد
لكلامي، ونبرة صوتي وخطواتي وإهانة لي،
لكن الآن تغير الحال وصار الآخرون
يعاملونني بأسلوب أجمل، وألطف، وبتشجيع
حاتم وأخته تخطيت السنوات الدراسية، وحتى

الكتابة كان حاتم يدعمني وبشدة حتى أكملت
أول رواية لي في عامي الثامن عشر بعنوان "
عائتي" البديلة لكن أتى اليوم الذي لم أرغب به
قط.

حاتم: زهرة عايز أتكلم معاك في موضوع.

زهرة: خير!

حاتم: أنا اتكلمت مع أختي ولقينا إن أنا وأنتِ
لازم ننفصل علشان تعيشي حياتك مع إيلي
يستاهلك، إيه رأيك؟

زهرة (الدموع ملأت عيني): لا أنا مش موافقة
أقصد لا عادي إيلي تشوفه

حاتم: أنا حسيت إنك كده هتكوني أحسن لما
أخليك حرة وتتطلقي.

زهرة: لو أنت عايز كده وبتحب واحدة ودي
رغبتها أكيد وقتها مش هيكون عندي مشكلة.

حاتم: لا يا زهرة مش بحب حد غيرك لما جيتي
على البيت هناك مش علشان شفنا أنا وأختي إنك
محتاجة للمساعدة لا علشان شفت فيك إنك هتبقي

شريكة عمري الجميلة صحيح أنتِ كنتِ واحدة
صغيرة بس لقيت فيكِ كل الحب وخصوصًا
إني، وقتها هربكي على أيدي حسيت إنك بنتي
مش بس مراتي باختصار يا زهرة أنا بحبك،
وعايزك معايا العُمر كله يا زهرة حياتي.
زهرة: وأنا كمان بحبك يا أحلى أب، وزوج في
الدنيا

تمت

قصة بعنوان سر الدواء الخفي

السكون يعم المكان والنظرات في الظلام تزيد
وأشعر بأنني لست وحدي هناك أشخاص معي
في الغرفة هناالك

_ياسين أستيقظ

=ماذا

_نفس الحلم مرة أخرى

=تقصدين الكابوس المميت مرة أخرى أنا على
هذا الحال منذ أسبوع وأنا أحلم أنني في الظلام
وهناك من ينظر لي وأنا لا أراه ويخبرني
بصوت غليظ أنني سأكتشف الحقيقة لكن ما هي
الحقيقة الذي يقصدها

_ أخبرتك أنه يجب أن تتوضا قبل النوم

=أفعل كل ما تخبرني به يا أمي ولكن لا فائدة
أحلم به مره أخري أعتقد أن هناك سر خفي لكن
لا أعلم كيف أصل له؟

_ الآن بدل ملابسك وتعال لتجلس معنا على
الإفطار

=حسنا يا أمي سأتي وراك

ستكشف الحقيقة يا ياسين أمامك الحب وهم
يستعدون لقتلك وأمامك الكره وهو يرغبون في
إنقاذك حاول أن تنظر من خارج الصندوق حتى
تري ما يراه عقلك وليس قلبك، صوت الرجل
في أذني يخبرني بذلك الكلام وكأنه يحذرني من
خطر ما، لا أعلم ولكنني سأحاول أن احرص
على نفسي من الجميع

خرجت من غرفتي وأنا بين شعورين الخوف
من الجميع والتيقظ لأفعال الجميع أيضا وجلست
على المنضدة محاولا أن اتعايش معاهم مثل كل

يوم أسرع في تناول الإفطار وذهبت لغرفتي
مرة أخرى وذهبت إلى حمامي لكي أتوضأ وفي
خلال لحظات عاد ذلك الصوت من جديد وهو
يخبرني بنفس الطريقة ونفس الحديث ولكن
عندما حاولت رفع رأسي للنظر إلى المرآة
وجدت خيالاً أسود ورائي، لكن لم يمر لحظات
حتى أت أمي وهي تقول : ماذا بك يا ياسين أنت
شاردا كل الوقت، ياسين : أمي أمي ابتعدي
الخيال الأسود سوف يخنقك

الأم : خيال! أسود! ماذا جري لك يا ياسين؟
هل الأحلام الذي تراها أثرت على عقلك
ياسين : أعتذر يا أمي فلم أنم جيداً سأصلي
وارتاح قليلاً

في مكان آخر

_ أخبرني ماذا فعلت؟

= سأجعله يبحث عن الحقيقة بنفسه

_ هل أخذ من الدواء؟

= أجل وقد مر عليه سبعة أيام ومفعول الدواء
ينفذ ما نريد

_ دائما تفعل ما أريد منك جيدا ودون خطأ
= الحقيقة يا سيدي أنه كلما تريني المال تري
المجهود هذا من أعظم المبادئ لدي
_ أري ذلك جيدا

نرجع ل ياسين والحيرة تكاد تشق رأسه من
التفكير والأفكار والأسئلة تزداد أكثر فأكثر وبدأ
يفكر هل الإرهاق الجسدي والنفسي سبب ذلك
أما هناك لغز لا أفهمه ولكن لدي أشياء كثيرة
لفعلها سوف أبدأ بتنظيف غرفتي لعل يتحسن
الوضع النفسي قليلا لأن من حولي نظيف
وبالفعل بدأت وفي خلال ساعة انتهيت من كل
شي وسأجهز الحمام لي للاستحمام ولكني
تعجبت من شي ظهر في دولابي الخاص
صور قديمة!! أنها أمي من الذي يضمها بهذه
الطريقة سوف أسأل أمي لكن شعرت وكأنك

الخيال يراقبي فقد أت وقته وصوته المزعج في
أذني وقال: لا تذهب إلى والدتك بل أذهب إلى
الاستوديو الخاص بالصورة، أعملون لقد أقنعني
وبالفعل أرتدت ملابسني وذهبت مع الصورة إلى
الاستوديو المكتوب عنوانه خلف الصورة وفي
طريقي الأسئلة داخلي تزداد بكثرة من هذا
الرجل؟ أيكون قريب لي لأنه يشبهني بالفعل،
ظننت أنه أبي لكنه يبدو غريباً لا أعلم يا الله
ساعدني، لقد وصلت المكان

_ مرحبا يا عم أريد منك المساعدة

=ماذا تريد؟

_ أريد أن أعلم من هؤلاء الذين يظهرون في هذه
الصورة

=وأين الصورة

_ معي تفضل

=يا إلهي أمارالت على قيد الحياة

_ تقصد من؟

= أقصد هذه المرأة إنها ، كانت حكاية

طويلة يا بني ولا أرغب في التذكر

لقد أرعبني كلامه كثير ولكني أصر

_ أريد معرفة القصة كاملة يا عم أرجوك

= إذا كنت تصر سأخبرك لكن أولاً من الذي

تعرفه في هذه الصورة هل هذه المرأة تكون

والدتك

_ نعم تكون امي

= أريد أن أقول لك أن ما حدث كل بدافع الحب

منها لكن انا من تخليت عنها

_ ماذا تقصد

= أنا ووالدتك كنا نعشق بعض في الماضي لكن

كعادة الأهالي رفضا قاطعا لمن لا يملك المال

الكثير فقررنا الهرب والزواج لكن ختما كانت

مثل الأهالي بعد الزواج بأقل من شهر وصلوا

لنا واجبرونا على الانفصال وكانت هذه الصورة

وقت ما علمت بخبر رزقنا بطفل كنت هسميه

ياسين

_تعقد ما عمر ابنك الآن؟

بالتأكيد إذا أبوه حيا فصار عشرين عاما

إذا كان هذا أبي فمن الذي تربيت معه كل هذه السنوات؟

الآن وضحت لي صورة المعاملة الغير لطيفة وتمنيه موتي كل يوم

_أنا ياسين ومن في الصورة هي أمي وبالتأكيد بعد ما قولته أنت أبي

=ماذا تقول؟

_هذا هو الاستنتاج الوحيد لكلامك هذا

=لكن لحظة بمن تزوجت والدتك؟

_رجلا يدعي أدهم جابر

=أعرفه جيدا أنه رجلا غنيا جدا أعجبتة والدتك

وأصر على الزواج بها قهرا

_تعال يا بني لاخذك في حضني تعال

وبعد حديث دام لساعات

=أبي لماذا أمي لم تخبرني بأنك أبي
_لأنها كانت خائفة من جدك وكان جدك يعشق
_المال وأدهم كان العريس المناسب
=سأحكي لك الكابوس الذي أراه وأخبرني ماذا
يعني؟

_أخبرني
بعدما سردت عليه كل التفاصيل
=هذا يا بني دواء للهلاوس
_ماذا؟

=أجل يا ابني دواء للهلاوس وأدهم كان يعرف
_بهذه الأنواع من الأدوية من عمله السابق
_أتقصد أنه من فعلها

=هذا هو التوقع الوحيد بالنسبة لي ، اذهب إلى
_بيتك يا بني وكن حريصا مع الجميع وحاول أن
_تتأكد من اي شي قبل أن تشربه وراقبهم
_حسنا يا ابي سأذهب أنا

=في أمان الله يا بني

أصبحت أشك في الجميع والقلق والتوتر النفسي
والانتظار لمعرفة من فعل ذلك أرهقني كثيرا
وكأنني احقق في قضية قتل ، خائف مرعوب
هل من الممكن أن تكون امي ام هو زوج امي
كما قال أبي أم أنه شخص آخر كنت أتحدث مع
نفسي وافتح باب البيت لكن سمعت صوت
غريب من داخل غرفة امي وكان يقول تمشي
الخطوة كما خططنا أقتربت خطوة خطوة حتى
وصلت للباب وفتحته فجأة وجدت سائق زوج
امي داخل الغرفة!!!!

_ ماذا تفعل هنا

= لا شيء

اقترب وبدأت انهال عليه ضربات من كل وشه
، اخبرني _ ماذا تفعل هنا

=كنت انتظر السيد أدهم ليعطيني المال من أجل
الدواء

_ دواء ماذا ؟

=دواء الهلاوس الذي تعطيه والدتك لك

_الجميع متآمر ضدي لماذا

=من اجل التأمين فهم يريدون مال التأمين
فيريدون إثبات انك تحتاج الوصية كي يتحكمون
في كل شي

_اللعنه أنا اكرههم جميعا لدي فكره سأسجل
الان كل ما أخبرتني به الآن ليكون دليلا عليهم
وبالفعل سجلت كل شي واخذت الدوا الذي معه
واعطيته المال كي لا يظهر مرة أخرى حتى لا
أبلغ الشرطة وبدأت أن اعطيهم انا الدوا حتى
يمروا بما مررت وبعد أقل من شهر كانت
حالتهم سيئة وأدخلتهم مستشفى الأمراض
النفسية والعصبية وصرت أنا اتحكم في مال
أدهم جابر وأتيت بأبي وصرت حياتي أفضل
عن السابق فهذا نتيجة الغدر والطمع وكما تدين
تدان.

تمت

مشهد بعنوان مستقبل لا أقبله

أيمكن للإنسان أن تتغير نظرتة بين الكوكب
والآخر؟ أيمكن أن تكون كلمة ظهرت داخل
مزاح ثقيل تفعل كل هذا أيمكن؟

أنا "ريد" رجلاً ناجحاً لكن أمام الناس فقط، أو
أمام الناس الذي يريد أبي أن يصور لهم ذلك من
أجل المال أو المصالح الذي تفتقد الحب بينهم
ويرأسها الخداع والغدر في أي لحظة لكن أيمن
لكلمة أن تفعل بي ذلك؟ سوف نرجع قليلاً للوراء
ونرى ماذا حدث في الحفلة؟

كانت إحدى الحفلات التي يجبرني عليها أبي كل
عام من أجل أن يعرفني رجال الأعمال حتى بعد
موته أكون قادراً على أن أدير كل شيء وكان في
هذه الحفلة مخترع يرفضه الجميع لكن يجبر
الجميع حتى لا يفقدون دعمه المادي، يا لهم من
أوغاد يعشقون المال فكان هذا المخترع قد
حضر بحثاً كاملاً عن نهاية العالم وكانوا جميعاً
ينامون من الملل وعدم الفهم إلا أنا أعجبتني
كثيراً وبعد الانتهاء ذهبت إلى أقول رأيي في
البحث وأنه أعجبتني ولكن طرح المخترع سؤالاً
ماذا لو علمت أنه باقى في عمرك يوماً واحداً
فقط وغدا ستموت ماذا ستفعل؟

جميع رجال الأعمال قالوا سيتمتعون بمالهم أكثر
حتى ينتهي فما من شيء أهم لفعله ونظروا لي؛
لكي أبدي برأيي. فقلت : سأختار أن أعيش مع
زوجتي في كوخ خشبي صغير في منطقة ريفية،
ونساعد بعضنا في زرع بعض الورد
والخضروات سنحب بعضنا بصدق بدون أي
خداع، قولت ذلك ورحلت، لكنني وجدت
المخترع خلفي وطلب مني أن نتحدث في
موضوع مهم

ريد :ماذا تريد مني؟

المخترع : أريد أن أحقق لك حلمك.

ريد :كيف؟

المخترع: فقط وافق على أن تكون تجربة
اختراعي الجديد وهو أن تحقق ما تريد وأبعدك
عن كل شيء مزعج بالنسبة لك

ريد : أوافق وبشدة.

المخترع : سنبدأ من الآن أخبرني ما هي
أحلامك؟

ريد: الزواج من سوزان والعيش في بيت بسيط
لا نحتاج أحد ولدينا ما يكفينا من المال طوال
حياتنا.

المخترع : حسنًا تعال معي، لنبدأ

وبالفعل ذهبنا إلى المختبر وسريعًا كنت داخل
الجهاز لتجربته، وأنا الآن داخل الجهاز أشعر
بالبرودة والخوف، لكن أغضمت عيني وفي
خلال ثواني أصبحت في عمر الأربعين عجوز
وحيد أين أنا وأين سوزان ؟

ظهر المخترع من العدم ليخبرني لقد حققت
أحلام يا ريد.

ريد : أنا لم أرى أي شيء لم اعش سعادتي
بالإنجازات الذي فعلتها.

المخترع : أنت لم تطلب ذلك.

ريد : أريد الرجوع لحياتي حالًا.

ريد ريد ريد

ماذا؟ ماذا حدث؟

- وقعت على الأرض وأغمى عليك
- هل هذا يعني أنه كان حلم أنا الآن في أسعد لحظات حياتي.
- ماذا بك يا بني ؟
- سأحكي لك يا أبي.
- بعد ما أخبره بالحلم..
- أعتذرُ لك يا بني لقد قيدتك داخل عملي وأفكاري، والآن أعطي لك كامل الحرية لفعل ما تريد.
- شكرًا لك يا أبي لقد تعلمت أنني لا يجب الوقوف والتمني فقط، وأنه يجب السعي وراء حلمك مهما كانت المصاعب.
- تمت

قصة بعنوان عقابي الأرضية

الوضع مخيف أن يكون عقابك أن تذهب لكوكب الأرض للعيش فيه وأن تحاول تخطي صعوبات

التأقلم والتخفي وسط هذا العالم القبيح المتغلغل
بداخله الكذب والنفاق والتضليل

تم الحكم عليك يا دانيال بنفي إلى كوكب الارض
بعد ارتكابك للعديد من الجرائم التي هددت
مجتمعنا الدموية ستذهب إلى أسوأ مجتمع على
الاطلاق، مجتمع دون أنياب لكنه يشرب الدماء.

كرينا: ستذهب يا بني

دانيال: هذا ما تم فرضه علي يا أمي ولا أعلم
كيف سأعيش داخل مجتمع متدني كالارض
كرينا : لا تقلق سنظل أنا وأباك نتابعك لحظة
بلحظة حتى إذا احتاجت شي ولا تقلق أنت
تستطيع أن تتحول إلى شكلك الأرضية وهذا
سيساعدك بالتأكيد فلن يشك أحد بك وفي هذا
الوقت يحاول أباك أقنع الزعيم برجوعك مرة
أخري

دانيال : حسنا يا أمي لقد جهزت كل شي

كرينا: أجل يا بني ستدخل في الجهاز الموازن
لعالمهم وستخرج من الجهاز في بيت قديم كان
أباك فيه سابقا

دانيال : حسنا يا أمي سأودع أصدقائي الأشباح
وسأرجع إليك لكي أرحل
كرينا : حسنا أنتظرك

كنت أكذب أنا لست حزينا على العكس تماما
ولن أرى اصدقائي بل أنا استعد كي أتمتع بدماء
البشر وهل لزيد الطعم أم فاسد مثلهم فمجتمعي
يعتبر البشر أسوأ من حكايتهم الذي صنعوها
عنا، أنتظر أيها الكوكب أنا سأتي لكي أستمتع

دانيال : أمي لقد انتهيت

كرينا : مستعد

دانيال بصوت ساخر : وبكل تأكيد

واحد

أثنان

ثلاثة

في اقل من الثانية صرت في البيت القديم والآن
أنا على الأرض

مكان مزدحم وأصوات مزعجة وأناسي قذرة
وأنا تاه بينهم ماذا أفعل؟ حسنا سأبحث عن
الكتاب الذي أعطته لي أمي لكي أجيد التعامل
مع البشر إذا أبحث وأبحث كن مخادعا للبشر
واذكر لهم أنك جن حتى يهيب الجميع منك
واخطف الأغنياء لأنه طعم دمهم لذيذ هذا أهم
الأشياء الموجودة في الكتاب

سأحاول اجيد شخص واحد غني ومخادع وفي
أثناء طريقي وجدت رجلا يخون زوجته داخل
سيارته فأستخدمت وضع الاختفاء وبدأت أمتص
دمه كله وبالفعل كانت محقة أمي فكان لذيذ
الطعم وبدأت أمشي من جديد في الطرقات
لاكتشف الاماكن وجدت فتاة استطاعت أن
تتخرق قلبي من جمالها وصوتها فقررت
مراقبتها في كل مكان حتى وجدت بيتها، كانت

مرهقة من العمل كنت مختفي وراءها وشعرت
أنها مراقبة وأن هناك من يلامسها ودخلت البيت
وانا معها وحقا لقد اعجبني البيت وقررت
العيش معها ولكني عطشت للدماء مرة أخرى
فذهبت لأجد وكان الأمر سهلا حقا لهذا عقاب؟
هذه متعه، وعودت مجددا وسظل الموضوع
على هذا الحال أذهب بداخلها إلى عملها واعدود
معها حتى تغلغل الحب بداخلي أكثر فقررت أنا
أفعل ما قالت امي واخبرها بأنني جن فصرت
أطوف في سقف البيت والحوائط وهي مترعبة

_ ماذا تريد مني ؟

=مارسليين

_ جميل، أريد أن أكون معاك أيتها الجميلة

=كيف وأنا لا أعرف من أنت

_ انا القرين العاشق

=بصوت خائف ماذا تعني ؟

_ أعني أنني أريد قتلك الآن كي تصبحي لي في
عالمي

=لكني سأصبح في عالم الاموات وليس الجن

_ لا تتدخل في لا يعينك

بداخلي أنت غبي دانيال لا تجيد الكلام كما يفعل
أباك

دانيال: سأترك الآن لأنني جائع وسأعود حتما

وبالفعل ذهبت وقتلت ثالث شخص منذ وصلي
لكني قررت سأظهر لمارسلين بجسدي العادي
حتى تتظمن وبعد ذلك سنعشق بعض وأخذها
معي إلى عالمي

ذهبت إليها في عملها وبدأ الحوار كالآتي

دانيال : هاي

مارسلين : هاي ماذا تريد أن تشرب ؟

دانيال : لا أريد أن أشرب أريد أن أتحدث
معاك

مارسلين : عن ماذا ؟

دانيال : عرفت من مصادري السرية أنك
تريدين أن تصبحين ممثلة هل هذا صحيح؟

مارسلين بسعادة : بالفعل

دانيال : أنا هنا لكي أساعدك لكن أولاً أنا أريد أن
أخبرك أنني أحبك وأريد الزواج منك

مارسلين : الأخبار السعيدة تأتي خلف بعض أنا
موافقة

دانيال : وافقتي بسهولة لا تريدي أن تعرفي
شخصيتي أكثر

مارسلين : أنت تريد تحقيق أحلامي هل هناك
أفضل من ذلك؟ ولكن أنت محق يجب أن ندرس
بعض أكثر حسناً سأتي إلى بيتك اليوم

دانيال : لا أنا سأتي إليك لا تخافي يا عزيزتي

في الحقيقة أنا أريد أن أجعلها تنفذ ما أقول فقط
وأن تبتعد عن الجميع وبالفعل ذهبت إليها
وصرت تحت سيطرتي تماماً وبدأت كلما أريد
الدماء أجعلها منومة مغناطيسية وأعرف أسماء

وعناوين أصدقائها حتى تخلصت منهم جميعا
وكان أبي في هذه الفترة قد أقنع الزعيم بأني
أصبحت سالحا ووافق على رجوعي ولن أراجع
خاله الأيدي بل ومارسلين معي وسأفعل كما
فعلوا القدماء لدينا بأن أحول هذا الشخص إلى
مصاص دماء فقط أن أعضها عضه صغيرة
وبالفعل ذهبت إلى مارسلين وكانت تحت
سيطرتي تماما من جديد وبدأت في تنفيذ خطتي
حتى صارت مثلي تماما لكنها كانت متعبة قليلا
وأنا كنت مستمعا كثيرا ورجعت للبيت القديم
وكان أبي وأمي قد حضروا كل شي لكن دون أن
يعملوا أن هناك ضيف معي دخلت الجهاز أنا
وهي وبدأ الاستعداد

واحد

اثنان

ثلاثة

شعرت وكأنني ولدت من جديد أنا في وطني
الآن

أبي وأمي في صوت واحد : من هذه يا دانيال ؟

دانيال : تجربتي الجديدة يا ابي

أبي : أنا فخور بك يا بني كثيرا

أمي : أعطيتني إياه يا بني لكي اجهزها للزواج

أبي : أريدك أن تذكرني باخبارك شي بعد

الزواج

دانيال : حسنا يا أبي

وتم تجهيز الزواج وكان يوما سعيدا حقا

وصرت أنا ومارسلين عاشق ومعشوقته وكانت

قصة حبنا تتدرس في مجتمعي لكن أبي نسي أن

يخبرني ما الشيء الذي أراد اخباري به بعد

الزواج ؟

دانيال : ماذا كنت تريد اخباري بعد الزواج ؟

أبي : تعال لنتحدث خارجا

دانيال : حسنا

أبي : أريد أن اخبرك بانك فعلت مثلما إن فعلت

عندما ذهبت إلى الأرض بكامل التفاصيل

دانيال : ماذا تقصد ؟

أبي : اقصِد أنني رأيت ما فعلته على الأرض
وكان هذا ما فعلته مع والدتك عندما ذهبت إلى
الأرض

دانيال : امي بشرية

أبي : بالفعل

دانيال : ما هذه الصدف؟ ولكن يا أبي أأست
سعيدا معها

أبي : أنا أحبه حبا مخيف والآن الأب والابن
منتصرين ومعهم النساء اللاتي أحبهن وانجبن
اولادا رائعين مثلنا

الآن لقد انتهيت من حكايتي يا أولاد الذي كتبتها
بدماء البشر الذي جمعتها طوال فترة سفري،
أتعلمون جميع الصفات البشرية موجودة لدينا
لكن الفرق أن البشر مفسدين للمتعة ودائما هم
افضل من يقام عليهم تجارب لأنه عقولهم أصغر
من حجم النملة وقلوبهم اقس من الأحجار
الدموية لدينا ، فهم ليسوا اذكيا كما يقولون هذا

ادعاء يفعلوه أمام البشر الآخرون حولهم فكل
شخص ذكي لديهم في رأسهم شريحة فضائية
أخبرنا عنها الأجداد لنعتر بمجد مصاصين
الدماء وان البشر هم من صنعوا الدموية وليس
نحن

أحد الأولاد : لكن ايها المعلم بعد أن أخبرتنا
بقصة عقابك على الأرض الذي مررت بها
سؤالي لك : هل جميع البشر مفسدين هل لا
يوجد حتى شخص واحد جيدا؟

دانيال : أخبرني أبي سابقا أن كل الجيدون من
البشر أصبحوا مصاصين دماء بمعنى أننا
حصيلة الجيدين من الأرض.

تمت

قصة بعنوان ما فرضته الحياة

لقد حكم علي بأن أتحمل قذرة الآخرين وقد أخذ
من عمري عمري كله.

أيمكن أن تصل الغيرة من شخص أن تجعلك
تريد موته أو ضياع حياته؟ نعم يحدث ذلك مع
الجميع الكثير يظهرون ضحكات ومواقف لكن
هل تعلم ماذا يوجد في قلوبهم؟ لا بل علينا أن
نتحمل نتيجة طيبة وصدق قلوبنا.

_ عبد الله تعال هنا

= نعم يا أبله نورا

_ شايفك بتعيط مالك

= فين ماما وبابا وليه أنا هنا يا أبله

_ بابا وماما يا حبيبي عند ربنا

=يعني هم سابوني هنا علشان راحوا لربنا
_ اه يا حبيبي قبل ما يسافروا هناك قالولي خلى
بالك من عبد الله فأنت اهدا وبلاش عيونك
الحلوين دول ينزلوا دموع فاهم
= فاهم

لم أشعر أنها صادقة أبدا كانت تخبرني بذلك فقط
للسكوت عن طلب امي وابي وفهم الحقيقة لكن
لم يكن بالايدي حيلة ظلت اصمت حتى أت من
يريدون التبني نعم التبني فإن أخبرك بحكايتي
الذي بدأت من داخل ملجأ أيتام اسمه الحياة وبدأ
الحديث بين الأهل ونورا كآلاتي

_ أهلا وسهلا يا فندم
= اهلا بيكي يا استاذة نورا
_ حضرتكم طبعاً جايين تشوفوا الأطفال
محتاجين الطفل كام سنه
_ يعني أنا عايزة يكون الطفل ٠ اسنين

= مفيش مشكلة الطفل الوحيد اللي هنا في عمر
العشرة سنين هو عبد الله

_ طب عرفينا حكايته

= حاضر، عبد الله ولد جميل بس حظه وحش
اوي هو اتولد نتيجة زنا بس خايفة أمه لابوه
ولأنها خايفة من الفضيحة بعته هنا

_ حضرتك تعرفيه

= بالتأكيد لا ده هي كتبتة في الجواب بتاعها

_ طب في اي معلومات تانية عنه

= اه هو من اسكندرية صاحبة الجواب قالت لما
يكون عنده ٢٠ سنة يروح عنوان معين في
اسكندرية اول يتم ال ٢٠

_ تفتكري ليه

= حقيقي معرفش

_ ممكن نشوف الولد

= اكيد

وفي أثناء فتح الباب وجدوا طفلا يجري سريعا
حتى لا يراه أحد

_ عبد الله تعال يا حبيبي

= نعم يا أبله

_ تعال شوف عائلتك الجديدة

= ازيك يا حبيبي أنا ماما ضحي وده بابا حسن

_ الحمد لله انتوا عائلتي الجديدة

= اه يا حبيبي وهناخدك معانا دلوقتي وهم

جهزوا الشنطة بتاعتك خلاص وهتيجي معانا
ونلعب ونهزر ونعمل كل حاجة ماشي يا حبيبي

_ (ابتسامة زائفة) ماشي

هم لا يعلموا ماذا أخطط؟ وأنهم فقط وسيلة
لهروبي من هذا المكان الذي طالما أجده سجننا
لي وهذا ما حدث بالفعل وعندما كنا في الطريق
ونزلوا من السيارة للشراء بعض الاشياء هربت
سريعا من السيارة وصرت اجري باقصي ما
عندي حتى أخذني رجلا وادخلني الورشة

الخاصة به وسألني من انت وما حكايتك؟ أخبرته
طفلا في عمر العشر سنوات هربت من عائلتي
الجديدة الذي اخذتي من الملجأ، ولماذا هربت؟
أريد أن أكون حر، وكيف ستعيش؟ لا أعلم،
حسنا سأجعلك تعمل لدي وستعيش في الغرفة
الذي بجانب الورشة ما رأيك؟ أوافق على ذلك
وأیضا سأجمع بعض المال لكي ادرس في
المدرسة، حسنا خذ مفتاح الغرفة واذهب لكي
ترتاح

المكان غريب له مريح بعض الشيء، أتعلمون؟
شعرت بحنان الأب من هذا الرجل الغريب الذي
وجدت لي بعض الحلول البسيطة دون مجهود
لكن أشعر بالخوف قليلا سأتوضا وأصلي لكي
ارتاح وبالفعل انتهيت وذهبت إلى أعماق النوم
وبدأ في اليوم التالي العمل وقد علمني كل شوية
كنت جيدا بعض الشيء في فهم الامور وكنت
استمع للمهندس عامر جيدا هذا كان اسمه رجلا

ليس له أي أولاد وتوفيت زوجته منذ سنوات
طويلة ولكن لديه ابن أخ يأتي لزيارته كل فترة،
تفوت الايام ويمر السنين والحال كما هو لا
اختلف ما بين العمل في الورشة والمدرسة الذي
ادخلني فيها المهندس عامر لا شئ جديد او
يستحق القول حتى مرض المهندس عامر
ودخوله المستشفى وظن ابن أخيه اياد بأنه
سيرث مال عمه لكن لم يمر الكثير حتى عاد
عامر إلى بيته وحياته الطبيعية ويأتي إياد بحيلة
هو رغبته في العمل مع عمه، وافق عامر على
ذلك وبدأ في العمل معانا وبدأ يسألني عن
الدراسة وعن نور تلك البنت الذي أراها كل يوم
في طريقي للمدرسة وبدأ الحديث كالاتي

_ حلوة البنت اللي اسمها نور دي

=نور! مجرد زميلة وأنا معرفش غير اسمها

وبس

_ يسلام ومش برضو ضربت الواد علشان

ضايقها

=انت عايز اي مني

_قول انت بتحبتها بقا

=اه بحبها بس خايف ترفضني

_كده كده هترفض فين اهلك والبيت اللي هتقعد
فيه

=مادام انت عارف بتسالني ليه حابب تشوفني
موجوع وخلص

_اه حابب بفرح لما بشوفك تعبان بكرهك كده
من غير سبب وهييجي اليوم هيضيعلك حياتك
كلها

أخبرني بهذا الكلام وتركني لن اكذب فلقد خوفت
وسألت نفسي ماذا يريد أن يفعل ؟

في مكان آخر

_ازيك يا ابراهيم

= اهلا يا اياد

_ أنا اتأكدت من كل حاجة وأنه بيحبها فعلا

=حلو اوي كده نبدا ننفذ في الخطة

_مستني بس يخلص الامتحانات بتاعت الثانوية

العامه علشان ميكنش فيه اي حجه

= تمام وانا مستتية الوقت اللي هتقول عليه

بعد يومين

عبد الله : يا حاج عامر اخيرا خلصت

الامتحانات

عامر : مبارك يا حبيبي

إياد : لا احنا نتحفل بقا متزعلش مني يا عبد الله

وحقيقي أنا فرحتك اوي اي رايك اخذك نتفصح

بره

عبد الله : بكل الفرحة اللي فيا موافق طبعاً

إياد : عن اذنكم دلوقتي

اتفضل

_ الو يا ابراهيم النهاردة الوقت المناسب

إياد : يلا يا عبده أنا جهزت كل حاجة

عبد الله : ماشي يا صاحبي أنا جاهز اصلا

إياد : تمام يلا سلام يا عمي

لقد شعرت بالقلق الشديد وكأنني ذهابا للبلاء

بنفسي ولكن لا أعرف ماذا سيحدث؟

_ يلا يا عم وصلنا

=حلو المكان بس مين ده

_ ده ابراهيم صاحبي

=ازيك يا هيما

_ بخير يا عبد الله خد العصير بتاعك أنا جهزته

=تسلم ايدك وتسلموا والله فرحت بيكم اوي

_وفي صوت واحد إياد وإبراهيم ولسه المفاجات
جاية كثير

في اقل من دقيقة شرب عبد الله العصير كله
وذهب إلى عمق النوم ووضعوه في السرير
بجانب نور

فلاش باك

إياد : انت بتحب نور و عايز تتجوزها وعمك
رافض و انا بكره عبد الله وعايز اضيع حياته
كلها فأحنا هنعمل اي انت هتجيب نور وكأنك
بتفسحها وتجيبيها على هنا وتشربها من العصير
اللي جوه المنوم وتعتدي عليها وانا اجيب عبد
الله ويشرب العصير وينام جنبها وكأنه هو اللي
اغتصب ونجي احنا نبلغ البوليس وكده كده
محدث شافنا وأنا في وسط الطريق بعث عبد الله
لها لوحدده وانا هعمل نفسي هجيب حاجة وهطلع
من الباب الثاني وبكده اللي هيشوف يشوف عبد
الله والبوليس يقبض عليه بتهمه خطف بنت
والاعتدال عليها والطبيب الشرعي هيثبت أن

عبد الله اللي عمل كده لاني هبدل التقرير وكده
جريمة كاملة وانا ارتاح وانت تزوج نور اي
رايك

إبراهيم : يخربيت شياطنك بس حلوة

ورجعنا من الفلاش باك

صوت سيارات الشرطة حول البيت وفي اقل من
دقيقة كانوا أمام الباب يحاولون كسره لإنقاذ
البنات كما قال المجهول في الاتصال للإبلاغ
أخذوا عبد الله وغطوا نور وأخذوها للمستشفى
وعبد الله دخل على الحبس على طول

وفي أسوأ مكان في العالم هي السجون الذي
طالما كنت تأخذ الكثير من المظلومين والظالمين
يبقون في الخارج.

ماذا حدث؟ لماذا أنا هنا الآن أنا لم افعل شي ولن
أذي نور مهما حدث لو أخذوا عمري يا الله
ساعدني

_ يلا ياخويا الضابط عايزك

_ قولي يا عبد الله خطفت الأنسة نور ازاي

= مخطفتش حد يا فندم أنا روحت مع اياد
علشان هيتحفل معايا اني خلصت الامتحانات
مش اكثر معرفش اي اللي جاب نور هنا واي
الحكاية اصلا

_ بس كل الأدلة ضدك والكاميرا جابتك انت اللي
طالع

= يا فندم أنا طلعت لوحدي علشان اياد قالي
أسبقه

_ هنجيب إياد ونسأله يا عسكري هات إياد

= ها يا إياد قولي انت فعلا كنت مع عبد الله

_ اه يا فندم بس سبته في نص الطريق علشان
صحبي اتصل بيا وكان عايزني

= ده بيكذب يا فندم

انت اللي شكلك بتكذب يا عبد الله الطب
الشرعي هيظهر كل حاجة ويحجز المتهم أربعة
أيام على ذمة التحقيقات خدوه على الحجز تقدر
تمشي يا إياد

في مكان آخر

عامر : لا حول ولا قوة الا بالله كل ده يطلع منك
يا عبد الله

إياد : شفت يا عمي بس بقولك اي احنا لازم
نشيل الحاجات بتاعته من الاوضة

عامر : لا دي أمانة خليها أنا هقفل الاوضة دي
خالص

وفي مكان آخر

أمنية ام نور : كان مخبيلك الحزن ده فين يا بنتي
حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا عبد الله

خالد ابو نور : اهدي يا أمنية كل ما يصيبنا إلا
ما كتب الله لنا

إبراهيم : أنا عارف أنه مش وقته الكلام ده يا
عمي بس انا عندي استعداد اتجوز نور حالا وانا
أولي من الغريب

خالد : فيك الخير يا ابني يهدي الأمور والكلب
اللي اسمه عبد الله يتحبس وتاني يوم يكون كتب
كتابك على نور

إبراهيم : تسلم يا عمي

في اليوم التالي

_ اتفضل يا فندم تقرير الطيب الشرعي

= هات

كده التهمة تم إثباتها على عبد الله يحول من
النيابة فورا على المحكمة يا عسكري خد عبد
الله مع المسجون التاني علشان يحولوا للمحكمة

ولأن كل الأدلة كانت ضدي في اليوم التالي
كانت جلسة المحاكمة وتم الحكم علي بثلاث
سنوات وفي نفس اليوم عرف المهندس عامر
بأنني نجحت في الثانوية العامة وحصلت على
مجموع ٩٧٪ وتم تحويل على السجن وفي أول
يوم كنت في حالة انهيار تام أبكي واندب على
حظي الاسود ولكن حالي في أول يوم ليس كأول
اسبوع وهو التأقلم وأت المهندس عامر لزيارتي
ولكنه كان حزين ليخبرني بأنه علم بأن إياد هو
من فعل ذلك وأيضا نور تزوجت إبراهيم وبأنني
نجحت في الثانوية وأخبرني بأنني لا أياس
وسأكمل تعليمي بعد خروجي وسأتخطي الأمر
ويجب ذلك حتى انتصر عليهم وبدأت تمر الايام
وتأخذ من روعي رقات ولكن لن أياس

في مكان آخر

نور : يا ماما أنا زهقت كل شوية اتعاير بحاجة
أنا مليش اي ذنب فيها

وفي وسط الحديث دق الجرس

إبراهيم بكل غضب : ازاي تخرجي من غير
اذني

نور : قرفت منك ومن قرفك بقالي سنتين
متجوزك كل شوية ضرب وتهزيق حسبي الله
فيك يا اخي

إبراهيم : انتي بتدعي عليا يا حيوان دنا هدمرك
حياتك اكر ما أنا مدمرها

خالد : تقصد اي

إبراهيم بكل غرور وكره : أنا اللي اغتصبته
وكنت متفق مع اriad على كده علشان أدمرك انتي
وعبد الله الباشا اللي كان بيحبك

أمنية بكل حزن : يا حيوان انت اللي دمرت بنتي
محدث هيرحمك من ايدي

خالد مسك السكين وعايز يتقتله وإبراهيم جري
بسرعة على السلم ولما ينزل خبطته عربية مات

نور : كما تدين تدان

في مكان ثاني

إياد : تاني يا عمي برضو لسه بتروح للزبالة ده

عامر : الزبالة ده انت بعد اللي عملته

إياد : تقصد اي

عامر : اقصد بأني عرفت كل حاجة وإبراهيم

حكي لأهل نور على خطتك وانا لازم ابلغ

البوليس

وفي أثناء خروج إياد هاربا من عمه لم يرى

السيارة خلفه تأتي مسرعا ولكن لم يلحق نفسه

ومات هو الآخر في حادث سيارة الله هو المنتقم

الجبار ولا يترك ظالما يتمتع في الأرض مرحا

دون رد منه

مروا الثلاث سنوات وخرج عبد الله من السجن

وكان في استقباله عامر ونور واهلها وجلسوا مع

بعضهم وأخبره بما حدث واعط عامر ل عبد الله

ورق فيه أنه كتب ما يملك له لكي يتجاوز من

نور ويكمل تعليمه ويعوضه قليلا عن حدث

وانتهى الحزن من حياة الجميع ومات الظالمين
وعوض الله الجميع عما فات لأن الحياة لن تكن
حزينة دائما أو سعيدة دائما لكن يجب أن تستمر
الحياة دون وقوف

وبالفعل صرت أنا ونور معا زوجين سعيدين
ولكن شردت بالي لشيء أنني يجب أن اذهب إلى
امي كما قالت الأستاذة نورا سابقا أنا معي
الجواب اخذه صديقي واعطاني إياه قبل الذهاب،
أخبرت نور أننا سأسافر من أجل شراء قطع
غيار للورشة وانطلقت إلى العنوان المحدد لم
ياخذ مني الطريق سوى بعض الساعات
ووصلت إلى المكان في الصباح الباكر.

كان بيتا أشبه بالجنة من كثرة البساطة الذي
بداخله دخلت البيت وخرجت امرأة في عمر
الخمسين وبدأ الحديث

السلام عليكم يا أهل الدار

=وعليكم السلام يا ابني عايز مين
_الحقيقة أنا مش عارف بس انا جاي انفذ وصية
=وصية مين
_المفروض أنها امي
=تعالى واحكيلى حكايتك اي

بعدما أخبرتها بكل ما حصل لي وحكايتي من
بدايتها رأيتها تبكي بحرقة
_مالك

=ندمانه إني سبتك يا ابني السنين اللي فاتت دي
واهو اخرتها لوحدي مليش حد بس ربنا جابك
ليا علشان يمل شمل الام وابنها وبصوت كله
حنان تعالى في حضني يا ابني
_حبيبتى يا امي وحشتيني اوي نفسي أفضل في
حضنك العمر كله

= مفيش حاجه هتفرقنا ابدا يا ابني
_وعد يا ماما

=وعد يا احلي من قال كلمة ماما

تمت

قصة بعنوان اختيار الله

ما كنت احتاج سوى إنسان صادق معي يتقبلني
كما أنا، لا يسعى لتغيري بل يسعى لتقبلني بل
لتحويل عمتي إلى نور، أيمكنني أن أجد هذا
الشخص، لا أظن ذلك.

في مكانا بعيد أمام الأمواج الغاضبة توجد فتاة
تبكي من كثرة الكتمان لم تجد من تشكو له
فذهبت إلى عزلتي لكي تكون على راحتها لكن
كان يقترب منها رجلاً مسرعاً كأنه كان يبحث
عنها كثيراً وفرح بأنه وجدها أخيراً

كريم : أخيراً يا نور لقيتك أنا دورت عليك
كثير أوي

نور: كنت محتاجة أقعد مع نفسي

كريم : مالك يا حبيبتى حد زعلك

نور : كلكم مزعلاني

كريم : ازاي يا نور أنا مقصر معاك في حاجة
كله اللي بتطلبه بجيبه اي مكان عايزنا نروح
بروح معاك اعمل اي اكر من كده

نور: هو الحب مجرد انك تشتري اي حاجة
بحبها والله لو مش معاك اي مليم بس حنين على
قلبي ده يكفيني مش كل شوية تقولي أنا مش

مقصر لا انت مقصر انت بخيل حنية واهتمام
بخيل تتطمني وتحتوي قلبي وتخليني اعيش في
امان أنا زهقت وحقيقي أنا مش عايزة اكمل في
الخطوبة دي

تركته ورحلت لكني لأول مرة ابتسم وكأنه
انجاز عظيم فعلته، لقد كان يقيدني والآن لقد
تحررت، لم يكن الحب مجرد لفظ يقال كل ثانية
بل هو أفعال يندمج معاها القلب والعقل معا لينتج
الحب

الام: اي اللي عملتية ده يا نور سبتي كريم ليه ده
عريس محترم ومعاه فلوس كتير

نور : كل اللي يهتمكم الفلوس وقلبي فين من
كلامكم وتفكيركم الحب اللي بيعيش يا ماما مش
الفلوس ناس كتير معاها ملايين بس مش كلهم

مبسوطين أو عندهم الحب فكروا صح شوية أنا
داخله اوضتي

لا أعلم كيف فعلت ذلك؟ وكان الحرية فكت
قيدها وتحررت اخيرا وفي وسط شرودي يأتيني
رسالة نصية تقول (الحمد لله يارب كده اقدر
اخذ فرصتي واظهرلك يا نور القلب)
صرت اقول لنفسي من هذا؟ وما الفرصة الذي
يحدث عنها؟ نمت وصرت لا افكر في
الموضوع وأت اليوم الثاني وكنت مشرقة على
غير العادة وارتديت فستاني وخماري وذهبت
إلى الجامعة وانا لأول مرة مشرقة عيني مضيئة
من الفرحة لم أبكي وكنت مشرقة كما قولت لكم
وعند وصولي للجامعة وجدت صديقاتي ومعهم
شخص ينظر لي بحب ولمعة عيوننه كالنجوم
اللامعة صرت خجولا أكثر واقتربت منهم دون
فهم حتى تكلمت صديقتي أية

أية: بصي يا نور هانم أنا عارفة انك مستغربة
أن الأستاذ ده واقف معنا بس الحقيقة بقا أن ده
اخويا وبيحبك اوي وعايز يتكلم معاكي وانا
قولتله تتكلم في بيتها احسن

نور : طب اديني فرصة يا بنتي دنا امبارح لسه
سايبة خطيبي اروح اقولهم اي جالي عريس
جديد وكمان هو أنا قلبي ملجا أنا ما صدقت
ارتاحت

لقد تركتهم ورحلت لكني سعيدة كنت الاحظ
نظراته سابقا لكني لم أفهم والآن وضحت لي
الصورة لكنه قطع أفكاري بقوله : مش عايزة
تديني فرصة ليه

نور : يا استاذ قولتلك انا قلبي مش ملجا
اولا أنا مش اسمي استاذ واسمي محمود ثانيا
جربني وعلى فكره انا اللي هخسر مش أنتي
عارفة ليه

نور : ليه

محمود : علشان أنا اللي بحبك مش انتي وانا
اللي هتعب مش انتي على الأقل اخذ فرصة

تنهدت قليلا وقولت : ماشي روح اتقدم لبابا
وتركته ورحلت وانا بقول : اي الواد الرزل ده
مش كنت ارتحت من صنف الرجال ده شوية
وعندما وصلت بيتي وجدت الجميع يستعد
للضيوف وصرت أحادث نفسي : بالسرعة دي
كلم بابا وقاله

الاب : وافقة عندك ليه ي نور

نور : هو في ضيوف جايبين النهاردة يا بابا
الاب : اه صحبتك وأخوها وعائلتهم عارفة الواد
ده طلع بيحبك اوي

نور : ازاي بقا

الاب : جالي الشغل يستي الصبح وحكالي حبك
ازاي وانه مستعد يعمل اي حاجة لاجلك يست
البنات

نور : ماشي يا بابا هروح البس

الاب : ماشي بسرعة علشان هم على وصول

وانا على أتم الاستعداد لمقابلته أسأل نفسي أكان
يعلم أنني سأقول اذهب لمقابلة أبي؟ هل هذا
الشخص يعرفني جيدا؟ هل سيأتي الحب الذي
طالما بحثت عنه لكن بطريقتي؟ أشعر بالراحة
والهدوء ساعدني يا الله

وصوت الباب يقطع أفكاري لقد ات المحظوظ
ونعم هذا غرور

الام : خلصتي يا نور

نور : اه يا ماما خلصت

الام : زي القمر يا عيوني خليكي هنا اول ما بابا
ينادي عليكى تعالى

نور : حاضر طب والعصير

الام : أنا اللي هجيبه.

كنت أحاول أن أسمع ما يقولوه لكن دون فائدة
لكن لقد نادني أبي

_تعالى سلمى على الضيوف يا نور

=حاضر يا بابا

_ازيك يا طنط

=بخير يا حبيبتى

_ (بصوت مكسوف) ازيك يا محمود

= (بنظرة إعجاب) زي الفل

_ انا ومحمود اتفقنا على كل حاجة يا نور بس

هنسيبكم تقعدوا مع بعض علشان نعرف رايك

والرد الأخير

= ماشي يا بابا

خرجوا جميعا تاركين باب الصالون مفتوح وبدأ

الحديث بينا

محمود : مش واثقة فيا ليه

نور : كلكم زي بعض

محمود : قولتلك أنا اللي هخسر المرة دي مش
انتي

نور : واشمعنا أنا وأنت عارف اني مكنتش لياك

محمود : عارفة أنا سمعت جملة في مسلسل
توصف موقفي ده وهي ربنا صاحب الأمر على
القلوب أمر قلبي باني أحبك حتى وانتي كنتي
مخطوبة، مكنتش ببطل دعاء كل يوم يا نور،
مش هقولك مش هتندمي لأن محدش يعرف
المكتوب بس كل اللي اقدر اقوله اني هفضل
احبك لآخر ثانية في حياتي

_ ها يا تيتة وبعدين

=ولا قبلين يا حبايبي اتخطبنا واتجوزنا وجابنا
ابوكم وانتوا جيتوا وبس

_طيب يا تيتة جدو كان قد وعده
= ولاحر ثانية في حياته

تمت

قصة بعنوان حاولوا سرقة عمري"

"إذا كنت تقول على نفسك إنَّك سيء الحظ؛ فإنَّك لم ترى حياتي وما حدث بها وكيف تتلاعب بي الحياة من مآزقٍ لورطةٍ بأشكالها المختلفة؟ لكن ليس جميع النهايات سيئة، هناك أيضًا نهاية سعيدة وهذا ما ستروه أثناء القراءة".

"الشيطان لا يقتصر على الجن فقط؛ فهناك بشر في هيئة شيطان، وجودهم في حياتك لعنة لا تتخلص منها سوى بالموت".

"حكيم عليّ منذ ولادتي أن أكون في معاناة دائمة، وأن ما يدخل في حياتي يريد استغلالني فقط، فقد ترعرت في بيئة من اللصوص والقتلة، خصوصًا أن من أعيش معها هي من سرقتني من أهلي؛ لاستخدامي في أساليب السرقة والشحاعة حتى صار عمري عشر سنوات، وكنت أعلم أن هذا ليس مكاني وأنني من حقي أن أعيش حياة محترمة".

_ صباح الخير يا معلمة.

= أي صباح الخير دي، أنتِ فاكرة نفسك في بيتكم في القِلا، أنتِ في الزاوية الحمراء يا حلوة تتكلمي زي ما بتكلم.

_ كل دا علشان قولت صباح الخير .

= اه يا سوكا علشان قولتي صباح الخير.

_ أنا أكيد اسمي غير سوكا.

= حتّى لو غير يهملك في حاجة؟!!

_ أكيد عايزة أعرف أنا مين.

= عيّلة وخطفتها من حضن أمها بس دا اللي عندي.

_ (بصوت حزين) حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا فوزية، أشوف فيك يوم.

= أنتِ بتدعي عليا يا زبالة، واد يا هيمما.

_ نعم يا معلمة.

= خذ الزبالة دي وحطها في الأوضة المعفنة جوه وحرمان من الأكل يومين، واربطها كمان.

_ حاضر يا معلمة.

"أخذني إلى هذه الغرفة القذرة، وصرتُ مقيدةً
يومين، وممنوعةً من الطعام والشراب يومين
حتى أغمى عليّ؛ فأنت بطبيب يعرفها جيدًا؛
فأخبرها أنّه يجب الذهاب للمستشفى ضروري،
أخذوني إلى المستشفى وأخبرهم طبيب آخر أنني
جسدًا ضعيفٌ جدًا واحتاج بعض المحاليل،
لكنني لم أَعُدْ أقدر على العيش مع هذه المرأة
اللعيّنة، أريد الهروب، وفي أثناء ما أفكّر في
ذلك تأتي الممرضة؛ لتعطيني الحقنة".

_ لو سمحتي ممكن تساعديني؟

= خير يا حبيبتي.

_ الست اللي جبنتي هنا دي خطافني من زمان

وأنا عايزة أهرب منها.

= أنا مش فاهمة حاجة.

هفهمك الست اللي جبنتي المستشفى مع
الدكتور دي، واحدة بتخطف الأطفال وبتعلمهم
السرقه وأنا عايزة أرجع لأهلي ممكن.
= أكيد يا حبيبي هنبغ البوليس علشان يقبضوا
عليها.

"وبالفعل أبلغت الممرضة الشرطة وانتظروا
حتى أتت هذه المرأة مرةً أخرى، وتم القبض
عليها والتحقيق معاها؛ لمحاولة معرفة أهالي
الأطفال وبعد شهر استطاعت الشرطة العثور
على أهلي وكنت لا زلتُ في المستشفى؛ لكوني
مريضة وضعيفة جداً، وفي النهاية لقد وجدت
أهلي وحضن أمي وحنان أبي، وعرفت أنني
أملك اسما لطيف وهو "ضي" وصرتُ في حالٍ
أفضل معاهم، والآن أكتب لكم هذه القصة
القصيرة؛ لكي أشاركها معاكم يا أحابي وشكرًا
لكم".

توقيع "ضي"

